

رَبِّهِمْ رَأْفَةً عَلَيْهَا

مجلة تختص بشؤون المرأة المسلمة تصدر عن قسم الشؤون الفكرية و الثقافية /شعبة المكتبة/وحدة المكتبة النسوية في العتبة العباسية المقدسة
شهر رمضان ١٤٣٤ هـ العدد ٧٢ /رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٩٤٤ لسنة ٢٠١٠ م

كيف نزل

القرآن؟

الصوم

فريضة

عظيمة

ذكر الإمام

المهدي عليه السلام في

شهر رمضان

كيف نعيش مع اللثيم؟

ساعدي طفلك على تكوين الصداقة



الْجَبَابُ الْجَبَابِيَّةُ الْمُقَابَلِيَّةُ

مجلة شهرية تختص بشؤون المرأة المسلمة
تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية
شهر رمضان
العدد ٧٢

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق العراقية ١١٤١-٢٠٠٨ م

الإشراف العام

قسم الشؤون الفكرية والثقافية

رئيس التحرير

ليلى إبراهيم الهر

مدير التحرير

أمال كاظم الفتلاوي

هيئة التحرير

لوية هادي الفتلاوي

مدينة محمد أكبر

أزهار عبد الجبار الخفاجي

نادية حمادة الشمري

دعاء جمال الحسيني

التدقيق اللغوي

علي حبيب العيداني

التنضيد الإلكتروني

سارة جعفر الكلابي

التصميم والإخراج الفني

نور محمد العلي

الموقع والبريد الإلكتروني

www.alkafeel.net

reyadalzahra@yahoo.com

دار الضياء للطباعة والتصميم

تلف الأثراف: ٠٧٨٠٠٠٠٠٠٠٠

تنويه

ترحب مجلة رياض الزهراء[®] بمساهمات القراء والقارئات الأعضاء على أن لا تكون المساهمة قد نشرت في مجلة أو صحيفة أخرى وأن لا تزيد عن (٣٥٠) كلمة علماً بأن المساهمات تخضع للتدقيق وللمجلة الحق في الحذف أو التغيير ولا تعاد المواد التي ترسل إلى المجلة سواء نشرت أم لم تنشر.

في هذا العدد

خير جليس في الزمان كتاب

قيل قديماً وعلى لسان المتنبّي (خير جليس في الزمان كتاب) إذ تجلت صحبة الكتاب...

10



د. بيان العريض.. عملة صحفية نادرة

خلف نقابها تُخبئ شخصية بارزة فرضت على المجتمع وبقوة لتكسب مكانة مرموقة فيه ...

12



من يملك قوة التركيز؟

فسلجة وعمل الجهاز العصبي أن تقوم الأعصاب في جسم الإنسان بسلسلة من الوظائف، هدفها ...

18



آداب تسبيح الزهراء[®]

رؤي عن الإمام أبي عبد الله الصادق[®]، أنه قال: قال أمير المؤمنين[®]: "التسبيح نصف الميزان ..."

20



غذاء الصائم

قال رسول الله^ﷺ: "صوموا تصحوا". حيث إن الصوم الذي فرضه الله على الناس يبعث الصحة ...

26



الهاتف الجوال أحد مسببات السرطان!!

وضعت منظمة الصحة العالمية أجهزة الموبايل في قائمة (مُسببات السرطان) جنباً إلى جنب ...

30



مُعزُّ الْمُؤْمِنِينَ لَا مَذَلَّهُمْ

فخطوة الصلح كانت بمثابة حماية لشيعة أهل البيت^{عليهم السلام}، وهي ليست بمثابة حماية الإمام أو بقائه على قيد الحياة، بل تكمن في أهمية الأمة أو موتها، في عزها أو سعادتها. ولم يبق خفياً أن تاريخ نكبات أمية بعد عملية صلح الحسن^{عليه السلام} كان متصلاً به، مرهوناً بخططه خاضعاً لتوجيهه، وأن حادثاً من أحداث تلك النكبات لم يكن ليقع كما وقع لولا هذه العملية الناجحة التي كان من طبيعة ظروفها أن تستأثر بالنجاح، وكان من طبيعة خصومها أن يكونوا أعواناً على نجاحها من حيث يشعرون أو لا يشعرون.

رئيس التحرير

طلعت عليه الشمس"، فالشمس تشرق على مسافة جغرافية واسعة لا يُستطاع معرفة سعتها وحجمها، ويكون مؤدى ذلك أن حجم الصلح ومستوى إيجابيته مما لا يقدر على وصفه إنسان، وكان^{عليه السلام} لديه كامل الثقة بالله ﷻ أنه معزهم لا مذللهم، لكنه كره القتال على الملك فالقتال يجب أن لا يكون من أجل حطام الدنيا، فخاف^{عليه السلام} وخشي على المسلمين من أن يجتثوا من على وجه الأرض لو لم يصالح معاوية، فعدم الموافقة على المصالحة والهدنة يوصل إلى خوف حقيقي على المسلمين وبذلك تتعرض التجربة الإسلامية للرسول الأكرم^{عليه السلام} إلى الزوال والانقراض،

هو الآية الأولى المباركة في بيت المصطفى^{عليه السلام} والوصي المرتضى، فهو ابن القرآن الناطق في شهر رمضان المبارك، الذي أوجزت قصة نزوله في آية ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ﴾ / (البقرة: 185)، لتلقي بوضونها على استشهاد أمير المؤمنين^{عليه السلام} في شهر رمضان لتمثل حل معادلة علاقة في وجود اندماج راسخ لا يمكنها الفصل بين القرآن الناطق والقرآن الصامت.

ولما كان الإمام الحسن خبيراً بنفسيات أفراد مجتمعه وأمراضهم المعنوية، رأى لزاماً أن يطور طريقة جهاده، وأن يفتح ميدانه عن طريق الصلح، فكان كما وصفه بأنه "خير مما





ها هي مجلة رياض الزهراء ^ع تفتح آفاقها لك، لترسلي لها ما يجول في خاطرك من أسئلة فقهية لتجيب عنها وفق فتاوى سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي السيستاني ^{رحمته الله}؛

■ التوجيه الديني في العبادة العباسية المقدسة

الصوم

الصومُ فريضةٌ عظيمةٌ

■ السيد محمد الموسوي / مسؤول شعبة الاستفتاءات الشرعية

فريضة الصوم إحدى الدعائم التي بُني عليها الإسلام، وإحدى الفرائض العظام التي فرضها الله سبحانه على عباده، وإحدى العبادات التي تعبد بها تعالى خلقه لتهذيب نفوسهم وتطهير قلوبهم وزكاة أبدانهم، وهو جنة من النار، وبه يدخل العبد إلى الجنة وعن النبي ^ص، أنه قال: "قال الله تعالى: كل عمل لبني آدم الحسنة بعشر أمثالها، إلى سبعمائة ضعف، إلا الصيام فإنه لي وأنا أجزي به" ^(١). وقد ورد في الأخبار عن رسول الله ^ص أنه قال: "يقول الله ^{عز وجل}: الصوم لي وأنا أجزي به، وللصائم فرحتان: فرحة حين يفطر، وفرحة حين يلقى ربه" ^(٢).

وعن الإمام الصادق ^ع: "نوم الصائم عبادة، وصمته تسبيح، وعمله متقبل ودعاؤه مستجاب" ^(٣)، كما ورد أن الصوم يباعد الشيطان ويسود وجهه.

وقد اختار الله ^{تعالى} لهذه الفريضة الشريفة أفضل الشهور وأكرمها عليه الذي اختصه لنفسه ونسبه إليه فكرمه وعظمه وشرفه بإنزال كتابه فيه واختصه بليلة القدر التي هي خير من ألف شهر، وفيه تغل الشياطين، وتغفر السيئات، وتضاعف الحسنات، وتُغلق أبواب النيران، وتُفتح أبواب الجنان، ودُعي فيه المؤمنون إلى ضيافة الله تعالى، وجُعِلوا من أهل كرامته.

ونسأل الله ^{تعالى} لما يحب ويرضى وهو أرحم الراحمين.

(١) مستدرك الوسائل، ج ١٧، ص ٢٧٨.

(٢) بحار الأنوار، ج ٩٢، ص ٢٥٨.

(٣) من لا يحضره الفقيه، ج ١٣٦، ص ٢.

السؤال: لو غسل شخص أسنانه بالمعجون ولكنه ابتلع المعجون من دون قصد؟

الجواب: لا يبطل الصوم إن كان واثقاً من نفسه حين المضغطة.

السؤال: ما حكم تنظيف الأسنان بالفرشاة والمعجون في حال الصوم؟

الجواب: ليس من المنطرات تنظيف الأسنان بالفرشاة والمعجون. ما لم يبلغ الصائم شيئاً مما اختلط بريقه جرأً عملية التنظيف، ولا يضر الشيء اليسير الذي يستهلك في الريق.

السؤال: ما حكم ترطيب الشفاه في حال الصوم؟

الجواب: لا يضر بصحة الصيام، نعم إذا فرض عود البيلة إلى داخل الفم ونزولها مع اللثغات إلى الجوف من دون أن تستهلك في لعاب الفم كان مفطراً.

السؤال: هل يجوز الإفطار في حال الضعف المفرد؟

الجواب: لا يكفي الضعف في جواز الإفطار ولو كان مفرداً إلا أن يكون حرجاً فيجوز الإفطار، ويجب القضاء بعد ذلك، وكذا إذا أدى الضعف إلى العجز عن العمل اللازم للمعاش، مع عدم التمكن من غيره، أو كان العامل بحيث لا يتمكن من الاستمرار على الصوم لغلبة العطش والأحوط لزوماً فيه الافتصاح في الأكل والشرب على مقدار الضرورة والإمساك عن الزائد.

السؤال: هل شمّ العطور المركبة والطبيعية مفطر؟

الجواب: لا يفطر شيء من المذكورات إذا لم ينزل في الجوف.

السؤال: هل يحق للصائم التعطر ب (القولونيا)؟

الجواب: لا مانع من استعمال العطر لو كان مظهرًا.

السؤال: منذ زواجي وأول حمل لي اكتشف الأطباء أنه لدي مشكلة في القلب تسبب لي بعض المشاكل والتعب، فأنا مطلوبة صيام هذه السنين التي مرت ولم أستطع أن أقضي أيام النفاس والحيض في شهر رمضان وبسبب تدهور وضعي الصحي أريد صيام ما فاتني لكن يؤثر ذلك في صحتي فما حكم ذلك وما علي فعله؟

الجواب: إذا كان الصوم مضرًا بالصحة ضرراً معتداً به بحيث يعد اجتنابه أمراً لازماً عند العقلاء نوعاً وقد استمر هذا المرض في كل سنة من تلك السنين إلى شهر رمضان اللاحق بحيث لم يحصل البرء منه خلال السنة لتتمكني من القضاء فإن الصوم ساقط ولا يجب عليك إلا التذرية، وهي مدّ من الطعام عن كل يوم. والله العالم.

شذرات الآيات

■ أزهار عبد الجبار

﴿وَلْيُعْظُوا وَيُصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ / (النور: ٢٢)



إليه باتهامهم في شرفهنّ، فالمحسّنات وهنّ العفيفات الطاهرات، والغافلات وهنّ البعيدات عن كلّ تهمة وتلوث، والمؤمنات.

وتكشف الآية العذاب العظيم الذي ينتظر من يقترف هذا العمل، وأن عبارة غافلات تلتفت النظر فهي تكشف عن مدى طهارتهنّ من أي انحراف ويحتمل أن يكون المراد منها أنهن لا يعلمن بوجود مثل هذا العمل، وهذه مرحلة عالية من التقوى أو لا يعلمن لما يُنسب إليهنّ من البيهتان.

إن هذه الآية تطرح موضوعاً جديداً للبحث؛ لأن الآيات السابقة كانت تتحدث عن مثيري التهم الذين يمكن التعرف عليهم ومعابرتهم إلا أن الحديث هنا يدور حول مثيري الشائعات الذين أخفوا أنفسهم عن العقاب والحد الشرعي ضناً منهم أنهم سيتجنبون العقاب الإلهي بل على العكس فإن الله عز وجل سيبيدهم عن رحمته في الدنيا وينظرهم العذاب العظيم في الآخرة بقوله: ﴿لَعْنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ / (النور: ٢٣).

بينما في الحلقات السابقة أن القرآن الكريم قد طلب من الأغنياء أن يواصلوا عطاءهم للفقراء؛ لأنه يحرص على وحدة المجتمع الإسلامي، ونبّه الأغنياء على أن قطع معوناتهم عن الفقراء من شأنه أن يؤدي إلى عزل تلك الفئة عزلاً تاماً، فجاء الأمر بالعضو والصفح وهذا من كرم الله عز وجل وحلمه ولطفه بخلقه من ظلمهم لأنفسهم وقد أقبل الله عز وجل على أولي الفضل مرغياً في أن (يعنو) أي عن ذنبهم الذي أذنبوه وزللهم ويغطوه بما يسيلونه عليه من أستار الحلم حتى لا يبقى له أثر. ولما كان المحو لا ينفي التذکر قال: ﴿وَلْيُصْفَحُوا﴾، في هذه الآية وضع كلمة الصفح بعد كلمة العفو؛ لأن الصفح هو ترك التثريب وهو أبلغ من العفو، فقد يعنو الإنسان لكن لا يصفح.

بعدها أقبل الله عز وجل على أولي الفضل مرغياً لهم أن يفعلوا بغيرهم ما يحبون أن يفعل بهم فقال: ﴿أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ أي ألا تريدون أن يستر الله عز وجل عليكم ذنوبكم؟ فإن الجزاء من جنس العمل، فكما تغفر ذنب من أذنب إليك بغفر الله لك، وكما تصفح يصفح الله عز وجل عنك، فإنه عز وجل مبالغ في المغفرة والرحمة مع كمال قدرته على المؤاخذة، وهذا ترغيب عظيم في العفو ووعد كريم عليه بالمغفرة من الذنوب والحث على مكارم الأخلاق، والمثير للدهشة أن أصحاب الإفك أدنوا بشدة في آيات شديدة اللهجة إلا أن هذه الآية تسيطر على مشاعر المفرطين لمنعهم من تجاوز الحد في العقوبة وذلك في ثلاث جمل ذات تشيعشع أخاذ: الأولى (الأمر بالعفو والسماح)، والثانية جملة ﴿أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ﴾، والثالثة حينما تذكر الآية صفتين من صفات الله عز وجل وهما (العفور الرحيم) وهكذا تقول الآية لا يمكنكم أن تكونوا أحرص من الله الذي هو صاحب هذا الحكم والذي يأمركم بأن لا تتعظوا مساعداتكم.

إن في هذه الآيات درساً كبيراً لحاضر المسلمين ومستقبلهم وتذكيراً لهم بأن لا يتجاوزوا الحد المقرر في معاقبة المذنبين ولا ينبغي طردهم من المجتمع الإسلامي أو إغلاق باب المساعدة في وجوههم؛ وذلك من أجل المحافظة عليهم كي لا يزدادوا انحرافاً فيقعوا في أحضان العدو أو ينحازوا إلى جانبه.

وترسم هذه الآية مع آيات الإفك صورة للتعاقد الإسلامي في جذبه ودفعه إذ تشكل آيات الإفك والعقوبات الشديدة التي تُعرض على الذين يتهمون الآخرين في شرفهم (قوة الدفع) أما الآية موضع البحث والتي تتحدث عن العفو والصفح وكون الله غفوراً رحيماً فإنها تكشف عن (قوة الجذب)، فالإسلام لا يتهاون في القضايا الاجتماعية؛ لأن مثل هذا الصفح والتسامح لا يتعلق بمرء أو شخص وإنما يتعلق بعموم المجتمع.

أما الآية ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْسَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ﴾ / (النور: ٢٣) تذكر هذه الآية قصة هذاف واتهام النساء العفيفات في شرفهن إذ نظرت إلى ثلاث صفات لهؤلاء النسوة كل واحدة تشكل دليلاً على مدى الظلم الذي تعرضن

■ إيمان حسون الطائي



الإرادية خاضعة إلى اعتقادات وقوانين فلا بد لخالق الخلق من أن يهيئ للنوع الإنساني سلسلة من الأوامر والنواهي المتمثلة بالشرعية، وسلسلة أخرى من الحوادث الاجتماعية والفردية وبلقاء الإنسان لهما معاً يخرج ما في قوته إلى الفعل، فإما أن يسعد وإما أن يشقى بحسب المنهج الذي سلكه واتبعه، فيظهر ما هو باطن وخفي إلى حيز الوجود الخارجي؛ فمثلاً إن من لم يتبع الدعوة الإلهية واستوجب

أجول في نظرات حول هذا العالم الرحب وأرى من حولي الجميع في محنة وابتلاء، في شدة ورخاء، ولكن الناس على اختلاف فمنهم المستبصر الذي يستفيد من محنته لكي تنمو بذور الخير عنده حتى تظهر ثمارها يانعة يستفيد هو منها ويستفيد منه الآخرون وبعضهم الذي هو في حيرة وضلالة لا يعي ما يجري ويدور ولا يستفيد مما يمر به من محنة وبلاء ومن هذا انطلقت بتوجيه سؤالي إلى أمي لكي تحدثني عن هذا الموضوع الذي لا بد لي من معرفته والوقوف على حقيقته، فقلت لها: حدثيني يا أمي عن معنى الامتحان والبلاء وما الفرق بين الامتحان الإلهي والامتحانات البشرية؟ أجابت: نعم هذا أمر مهم لا بد لنا من بيانه على ضوء ما بينته لنا آيات الذكر الحكيم قال تعالى: ﴿وَلْيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ﴾ / (آل عمران: ١٤٠)، وقال تعالى: ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخَلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ﴾ / (آل عمران: ١٤٢)، فالامتحان والبلاء يا عزيزتي ناموس إلهي لا يستثنى منه المؤمن والكافر والمحسن والمسيء والنتي ومن دونه أبداً، وإن كل جزء من أجزاء العالم وكل حالة من حالاته التي لها صلة بالإنسان هي من الوسائل والعوامل التي يمنح الله عز وجل البشر بها، قاله ﷺ حينما خلق الخلق لغاية وهي الاستكمال والعبودية لله ﷻ هيأ لهذا الخلق أسباب الهداية التكوينية والتشريعية كي تسير المخلوقات إلى كمالها المقدر لها، فإن الأشياء كلها تساق إلى غاياتها أو آجالها بهداية عامة إلهية، قال تعالى: ﴿.. الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ حَلْفَهُ ثُمَّ هَدَى﴾ / (طه: ٥٠)، فهذه الهداية تختلف عن الهداية التي تقابل الإضلال وهي أيضاً غير الهداية التي تعني إراءة الطريق العام للمؤمن والكافر كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا﴾ / (الإنسان: ٢)، وقد جعل الله ﷻ هذه الهداية حقاً على نفسه كما في قوله تعالى: ﴿إِنْ عَلَيْنَا لَلْهُدَى وَإِنْ لَنَا لِلْآخِرَةِ وَالْأُولَى﴾ / (الليل: ١٢، ١٣)، فإن النوع الإنساني له نوع وجود لا يتم أمره إلا بسلسلة من الأفعال الاختيارية

هو ظهور إيمان المؤمنين بعد بطونه وخفائه ولأجل ذلك لا بد من وقوع أمور على ضوء قانون الأسباب والمسببات وتوجب ظهور إيمان المؤمن وتوجب ظهور كثر الكافر وفسوق الفاسق وكذب المنافق بعد بطونه وخفائه، وعندئذ يحصل التمايز بين أفراد البشر، ويرتبط على ذلك استحقاقهم من الثواب والعقاب، وبعد أن يتميز المؤمن عن غير المؤمن بواسطة البلاء فلا بد أيضاً من بلاء وامتحان لتمحيص المؤمن وتخليصه من شوائب النفاق والفسوق، قال تعالى: ﴿وَلْيُمَحِّصَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَمْحَقَ الْكَافِرِينَ﴾ / (آل عمران: ١٤١)، فالامتحان الإلهي يوجب ظهور الإيمان بعد خفائه مع علمه ﷻ بحقيقة الأمور وواقعيتها ولكن يريد إظهارها من الخفاء ليرتبط عليها الثواب والعقاب وهي تختلف عن الامتحانات البشرية، فإن الامتحانات البشرية هي ظهور حالة كانت مجهولة بالنسب لنا وبعد ذلك علمنا بها.

لنفسه الشقاء فقد حقت عليه كلمة العذاب إن بقي على حاله، فكُل ما يستقبله من الحوادث المتعلقة بها الأوامر والنواهي الإلهية يكشف حقيقته وما في باطنه وتبدو آثار الكفر واضحة وظاهرة، وكذلك بالنسبة للمؤمن فإن اتباعه للدعوة الإلهية وخضوعه وانقياده للتعاليم السماوية رسخ في قلبه الإيمان فكُل ما يستقبله من الحوادث المتعلقة بها الأوامر والنواهي الإلهية ويخرج بها من القوة إلى الفعل يُخرج حقيقة إيمانه وما في باطنه من معتقدات حقه وطلعات وعبادات وتظهر بذلك آثار الإيمان والطاعة فينطبق على العلاقة التي بين الإنسان والحوادث والتشريع اسم (المحنة والبلاء)، والآن يا أمي أوضحي لي ما المراد من قوله تعالى: ﴿وَلْيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ﴾؟ أجابت: المراد من قوله تعالى: ﴿وَلْيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا﴾

ذِكْرُ الْإِمَامِ الْمَهْدِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ

■ إعداد: ختام عبد الأمير

القدر، وهو الذي أيد الله به عباده المؤمنين، والأنبياء والأوصياء، ففي هذه الليلة المباركة تنزل الملائكة بتقديرات حكيمة فكل التطورات التي يجب أن تحدث خلال العام الواحد تُقدر من قبل الله تعالى في ليلة القدر، إن صحة الإنسان ومرضه وقره وغناه، وكرامته بين الناس أو ذلته، وكذلك تقدم الأمة وتخلفها، حضارتها أو جاهليتها.. كل هذه المقادير تُرسم وتُحدد في ليلة القدر

ومن الواضح أن دعاء الافتتاح يُقرأ في كل ليلة من شهر رمضان المبارك، فيكون ذكر الإمام مخصوصاً في كل ليلة منه، ونحن نؤمن بالإمام المهدي (صلوات الله عليه) شاهداً علينا وقريباً منا، ومطلعا ورفيقاً على أعمالنا، ويتجلى هذا الإيمان في ليلة القدر حيث تنزل الملائكة والروح بمقادير العباد.

تُعزُّ بها الإسلام وأهله، وتُذَلُّ بها النفاق وأهله، وتُجعلنا فيها من الدعاة إلى طاعتك، والقادة إلى سبيلك، وترزقنا بها كرامة الدنيا والآخرة".

هال الإمام الحجة عَلَيْهِ السَّلَامُ هو الولي القائم الذي يقوم بالأمر.. ﴿فِيهَا يُزْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ﴿٥﴾ أَمْرًا مِّنْ عِنْدِنَا إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ ﴿٤﴾﴾ (الدخان: ٤)، ولكن ماذا يعني (الأمر) هنا؟

إن لله تعالى قضاءً وقدرًا وله أمرٌ وسنةٌ، وسنن الله تعالى هي القوانين التي وضعها للكون، ثابتة لا تتغير، ولكن أمر الله فوق قوانين الكون، والإمام الحجة عَلَيْهِ السَّلَامُ هو مكلف من قبل الله وبإذن الله وبتمويض من الله، وبقدرة الله وباسم الله، أن يكون له الأمر.

وورد أيضاً "وأيدهُ بِرُوحِ الْقُدْسِ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ" وروح القدس هنا قد يعني تلك الروح التي تنزل في ليلة

لقد ارتبط ذكر الإمام المهدي عَلَيْهِ السَّلَامُ في شهر رمضان بأدعية متعددة أشهرها دعاء الافتتاح الذي ورد في ذكره: "اللَّهُمَّ وَصِّلْ عَلَيَّ وَلِيَّ أَمْرِكَ الْقَائِمِ الْمُؤْمَلِ وَالْعَدْلِ الْمُنْتَظَرِ، وَحُفِّهِ بِمَلَائِكَتِكَ الْمُقْرَبِينَ، وَأَيِّدِهِ بِرُوحِ الْقُدْسِ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ الدَّاعِيَ إِلَى كِتَابِكَ، وَالْقَائِمِ بِدِينِكَ، اسْتَخْلِفْهُ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفْتَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِ، مَكِّنْ لَهُ دِينَهُ الَّذِي ارْتَضَيْتَهُ لَهُ، أَيْدِيَهُ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِ أَمْنَا، يَعْْبُدُكَ لَا يُشْرِكُ بِكَ شَيْئًا اللَّهُمَّ اعِزَّهُ وَأَعِزِّزْ بِهِ، وَأَنْصُرْهُ وَأَنْتَصِرْ بِهِ، وَأَنْصُرْهُ نَصْرًا عَزِيزًا، وَافْتَحْ لَهُ فَتْحًا يَسِيرًا، وَاجْعَلْ لَهُ مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَّصِيرًا، اللَّهُمَّ اظْهَرْ بِهِ دِينَكَ وَسُنَّةَ نَبِيِّكَ، حَتَّى لَا يَسْتَخْفِي بِشَيْءٍ مِنَ الْحَقِّ، مَخَافَةَ أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَرْغَبُ إِلَيْكَ فِي دَوْلَةِ كَرِيمَةٍ

غَيْبَةُ الْإِمَامِ الْمَهْدِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا تَعْنِي عَدَمَ الْإِمَامَةِ

■ آلاء السلامي

الإمامة في الواقع ولاية فعلية وتصدُّ فعلي لهذه الراية الكبرى من نور الله عَلَيْهِ السَّلَامُ. فإن الله تعالى أُوكل كل القضايا الدنيوية والأخروية والاجتماعية بيد الإمام المهدي عَلَيْهِ السَّلَامُ، ونحن موظفون لنجا إلى هذه الشخصية، وهو يملك هذه القدرة الكونية التي أعطاه الله تعالى، فنحن لنجا إلى بقية الله في الأرض.

حيث كان يتكلم مع الناس ويدير أمورهم وهم لا يعلمون أنه النبي يوسف عَلَيْهِ السَّلَامُ بل كثير من الناس يقولون هذا الذي كنا نعهده، فما تنكر هذه الأمة أن يكون الله عَلَيْهِ السَّلَامُ في وقت من الأوقات يريد أن يبين حجته، إذن الغيبة لا تعني عدم الإمامة بمعنى ترك ساحة المسؤولية والأحداث، وعدم وجود الإمام عَلَيْهِ السَّلَامُ لا يعني إلغاء دور الإمامة، فإن

إن غيبة الإمام المهدي عَلَيْهِ السَّلَامُ ليست بمعنى عدم وجوده وإنما هو انقطاع شخصه لا انقطاع إمامته وإلا فإن الإمام المهدي عَلَيْهِ السَّلَامُ موجود وحاضر، متصدُّ وقائم بمسؤولياته، إذ له تمام الفاعلية وتمام النشاط والولاية والإمامة من دون أن يكون له ظهور، ففي كثير من روايات أهل البيت عَلَيْهِمُ السَّلَامُ إن الإمام المهدي عَلَيْهِ السَّلَامُ فيه سنة من النبي يوسف عَلَيْهِ السَّلَامُ،





الشيخ حبيب الكاظمي

أفضلية الجماعة على الفردي

السؤال:

كاتب هذه الأسطر ملتزم بأداء الصلوات الخمس جماعة في المسجد، ولكنه يشعر أثناء إقامتها بعدم التوجه المطلوب فيها إلى الله عز وجل، وحينما يؤديها فرادى، يحس بحالة توجه أكبر مما هو عليه في الجماعة.. فما هو نظركم الشريف حيال هاتين الحالتين المتفاوتتين. وهل تبقى الأفضلية لصلوة الجماعة في مثل حالة كهذه على صلاة الفردي؟ وأي من الصلاتين تكون - بحق - معراج المؤمن إلى ربه؟

الرد:

لا شك أن المؤمن يحاول أن يجمع بين الكمالات المختلفة، ولا يحاول أن يعطي لنفسه تبريراً ليشترط في شيء مقابل شيء آخر، فإن صلاة الجماعة من المواقف التي تستبطن الرحمة الإلهية، وخاصة في المسجد، وخاصة عند صلاة الزوال، وهي الصلاة الوسطى.. فكيف إذا أضيف لهذا المعجون الفريد حالة الإقبال والخشوع؟..

إنني أعتقد أن أجواء الجماعة والمسجد لها فرصة مناسبة لقطع النفس من العالم الأرضي والتشكير فيها، وخاصة إذا وجد جمع من الصالحين في تلك الجماعة إماماً وأموماً.. ومن الواضح أن الله تعالى سريع الرضا في القيادة الجماعية، سواء في مكان واحد، كأرض عرفة، وكالجماعة في المساجد أو في زمان واحد، كاجتماع الصائمين على الصيام في شهر رمضان..

ومن المعروف استجابة الله تعالى لدعوة أربعين من الصالحين في مجلس واحد.



الصيام في خطبة الزهراء

■ صادق مهدي حسن

العمل العبادي وتحبب ثوابه بل قد توجب غضب الله وعقابه.. أما الصيام فأنبعد عن الرياء وأقرب إلى الإخلاص؛ لأنها عبادة يمارسها العبد دون أن يكون لها واقع خارجي واضح أمام الناس، فالفرد يعمل ويجالس الناس ويؤدي التزاماته المختلفة وهو صائم لا يكاد يعلم بصيامه إلا رب العالمين، وهذا في درجة عالية من الإخلاص والتوجه له ﷻ، ولهذا ورد في الحديث القدسي "كل عمل ابن آدم له إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به" (١) بمعنى أن الله هو الوحيد القادر على إحصاء ثواب الصيام المكتوب للصائم، دون الملائكة واللوح والقلم والعادين عموماً، ومن هنا كان الصوم عظيماً وجنة من النار لما فيه من صفاء القلب، وطهارة الجوارح، وعمارة الظاهر والباطن، والشكر على النعم والإحسان إلى الفقراء، وزيادة التضرع والخشوع والبكاء، وحبل الاتجاء إلى الله، وتخفيف السيئات، وتضعيف الحسنات وفوق هذا كله ﴿وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ وَرِضْوَانٍ مِنَ اللَّهِ أَكْبَرَ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ / (التوبة: ٧٢).

في جانب من خطبة الزهراء (ع) قالت: (جعل الله الإيمان تطهيراً لكم من الشرك... إلى أن تقول: والصيام تشبيهاً للإخلاص...).

المراد بالإخلاص هو أن يكون الهدف الأسمى من وراء العمل فكراً وسلوكاً وتوجهاً هو الله تعالى فقط، ونجد في كتاب الله تعالى وروايات النبي الأكرم وأهل بيته (ع) أن عنصر الإخلاص في أعلى مراتب الأهمية فهو دعامة أعمال الإنسان التي لا يقبل العمل إلا بها، وهذا ما بيته الفتية في رسائلهم العملية في تعريفهم للنية: (هي أن يتصد الفعل ويكون الباعث إلى هذا التصدد أمر الله تعالى من دون فرق بين أن يكون ذلك بداعي الحب له سبحانه أو رجاء الثواب أو الخوف من العقاب ويعتبر فيها الإخلاص) فإذا لم يتوفر جانب الإخلاص بطل العمل وهو من أهم الخطل في عملية التربية والتهديب والتوجه إلى الله ﷻ، وتختلف درجات الإخلاص باختلاف درجات الإيمان، وفي ذلك يقول رسول الله: ﴿بِالإِخْلَاصِ تَتَنَاضَلُ مَرَاتِبُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (١).. ولجميع العبادات تقريباً مظهر حركي خارجي.. فالصلاة والحج والخمس والزكاة والزيارة وهراة القرآن والأصعية لا تنفك - غالباً - أن تكون بمرأى الناس ومسمعهم مما قد يجعل النفس الأمارة بالسوء أن تبتلى بالرياء والتظاهر بالخشوع مع العجب بالعمل، وكل هذه الأمور تنسد

(١) ميزان الحكمة، ج ٣، ص ٧٧.

(٢) بحار الأنوار، ج ١٤، ص ٣٣٠.

د. بيان العريض

لقد جد معاوية في طلب محبي الإمام علي^ع وتعقبهم وقتلهم شر قتلة، انتقاماً منهم، ولم تسلم من شره النساء، عن العباس بن بكار^(١) قال: حدثنا أبو بكر الهذلي، عن الزهري وسهل بن أبي سهل التميمي، عن أبيه قال: (لما قتل علي بن أبي طالب^ع بعث معاوية في طلب شيعته فكان في طلب عمر بن الحمق الخزاعي فراغ منه، فأرسل إلى امرأته أمنة بنت الشريد فحبسها في سجن دمشق سنتين، ثم إن عبد الرحمن بن الحكم ظفر بعمر بن الحمق في بعض الجزيرة فقتله وبعث رأسه إلى معاوية وهو أول رأس حمل في الإسلام، فلما أتى معاوية الرسول بالرأس بعث به إلى أمنة في السجن وقال احفظ ما تتكلم به حتى تؤديه إلي وأطرح الرأس في حجرها، ففعل هذا فارتاعت له ساعة، ثم وضعت يدها على رأسها وقالت: واحزنا لصغره في دار هوان وضيق من ضيمة سلطان، نفيتموه عني طويلاً وأهديتموه إلي فتياً، فأهلاً وسهلاً بمن كنت له غير قالية وأنا له اليوم غير ناسية).

لقد لاحق معاوية أولئك النسوة ممن وقفن في صف الإمام^ع في حياته وفي حروبه، وأخذ يستجلبهن ويستنطقهن في مجلسه علهن يرجعن عن حبهن لعلي خوفاً من سلطانه وحكمه تارة أو بالبذل لهن والبيخ عليهن تارة أخرى، ولكن هيئات، لقد استنطق معاوية النسوة فتطعن بما لا يرضيه ولا يسره وليسجل لهن التاريخ رسائلهن هذه التي بثت على الملأ ذاك الزمان وطلبان رجاله، وحيثيات وقائعه، فكانت تلك الخطب والبلاغات من النسوة رسائل إعلامية أدت أفضل دور إعلامي لذاك العهد.

وقد ذكر ابن طينور كلاماً لعدد منهن، وهن: أروى بنت الحارث بن عبد المطلب رحمها الله، وسودة بنت عمارة، والورقاء بنت عدي، وبكار الهاللية، وأم الخير بنت الحريش البارقية، وأمنة بنت الشريد، وأم سنان بنت خيثمة بن خرشة، وعكرشة بنت الأطلش^(٢)، والدارمية الحجونية، وجروة بنت مرة بن غالب، وأم البراء بنت صفوان، ويزيد عليهن في العقد



التفريد ابن عبد ربه الأندلسي، الذكوانية^(٣).
إن أبرز ما يميّز هذا الكلام الذي أدلت به النسوة في مجلس معاوية هو:-

١. إن معاوية هو من سعى لرؤيتهن، فمنهن من جيء بهن إلى مجلسه في الشام، وبعضهن الآخر سأل عنهن وأمر باستقدامهن إليه في موسم الحج، ولو قبض الأمر إليهن لما أحبين لقاءه. أنظر قول الزرقاء لمؤيد معاوية (إن كان أمير المؤمنين جعل الخيار لي فإني لا أتيه، وإن كان حتم فالطاعة أولى)^(٤).

٢. أفصح النسوة من الوافدات على معاوية عمّا في نفوسهن من حبّ ثابت لعلي وأهل البيت^ع وإيمان حقيقي بالله ورسوله ووصاياه للمؤمنين.

٣. أظهرت النساء في كلامهن بقاعهن على العهد ومبدئية موقفتهن على الرغم من تغيير السلطة والسلطان وتعاقب الولاة، فلم يبدلن أبا الحسن بمعاوية على الرغم من كرمه معهن وحسن وفادته لهن.

٤. أولئك النسوة كنّ طلائع لجموع من النساء المؤمنات اللواتي غمرن ولاتهن لولاية علي بن أبي طالب^ع المجالس التي ضمت كل مبغض ومقاتل ومعاد لعلي من عمر بن العاص ومروان بن الحكم وأمّثالهم.

٥. ما يؤكد فاعلية هذه الرسائل الإعلامية وبعد أثرها في النفوس والتاريخ، أن كل من كان في المجلس عند معاوية كان يحفظ كلام النساء في حبّ علي حتى

معاوية نفسه على الرغم من مرور السنين.
٦. كشفت خطب وبلاغات النساء خصال الجانبين، ومن كان على الحق ومن اتبع الباطل منهم، فأجزلن القول بحق علي وأهل بيته^ع، وأبّين الجموع على من عاداه حياً وميتاً، وما خطبهن تلك إلا شهادات صدق تؤطر بالذهب المصنفي وتعلّق في ضمائر المؤمنين بأن علياً^ع كان دولة الحق التي أعقبتها دول الجور والظلم.

٧. التفاضت في ذكر هذه الشهادات بين مصدر وآخر يدل على وجود الكثير منها، ولكنها طُمست ريمًا بقصد أو بغير قصد.

إن أبرز ما اتمت به أولئك النسوة هي الشجاعة والإقدام في حالتها السلم والحرب، فلم ينكرن مواقفهن المشرفة في ساحات المعارك التي خاضها الإمام علي^ع، ولربما حاول معاوية أن يؤلب عليهن، فيسأل أصحابه: (من منكم يحفظ كلام الزرقاء، فقتال التوم كلنا نحفظه)^(٥)، أو يقول معاوية: (ولكني والله أحفظه لله أبوك لقد سمعتك تقولين أيها الناس إنكم في فتنة غشتكم جلايب الظلم وجارت بكم عن قصد المحجة، فيا لها من فتنة عمياء صماء يسمع لقائلها ولا ينظر لسائقها...)^(٦) مما يؤكد عمق الأثر الذي تركته رسائل النسوة في تلك الجموع.

.....
(١) بلاغات النساء لابن طينور، ص ٨٧، (٢) أبو عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي، العقد التريدي، حقيقته وشرحه وعرف أعلامه/ محمد التونسي، دار صادر، بيروت - لبنان، المجلد الثاني، ص ٩٠. (يذكر أن الاسم الأطرش وليس الأطلش كما جاء في بلاغات لابن طينور، ص ١٠٢). (٣) المصدر نفسه، ص ١٠٠. (٤) هكذا أوردها الأندلسي ص ٨٧. أما ابن طينور فأوردها هكذا (إن كان أمير المؤمنين جعل المشيئة لي لم أرم من بلدي هذا، وإن كان حتم الأمر فالطاعة له أولى بي) ص ٥١.
(٥) ابن طينور، ص ٥٠. (٦) المصدر نفسه، ص ٥١.

خير جليس في الزمان كتاب



■ تصوير وحوار: أمال الفتلاوي



الاستاذ قاسم حسن

لأن الحروب التي خاضها اللا نظام أفرزت تغييب الوعي عن المجتمع وانعكس ذلك على المدارس، وأنا باعتقادي أن المدرسة هي المنبع الأساس للثقافة؛ لأنه إذا كان المدرس أو المعلم أو الجهة التربوية بصورة عامة تنتهج الثقافة والوعي والحرص على تنمية جيل الشباب أكيد سينعكس ذلك بشكل إيجابي، أما الأسباب الذاتية هي ظهور وسائل الترفيه الجديدة التي دخلت بعد عام (٢٠٠٢م) مثل الحاسبات والانترنت والموبايلات بأنواعها والفضائيات مما أثر بشكل سلبي وكبير في القراءة، فهذه البدائل جعلت شرائح المجتمع وخاصة الشباب يعزفون عن القراءة، وهذا ما لاحظناه باعتبار أننا أصحاب هذه المهنة، وأنا أذكر أنه في ستينات القرن المنصرم كنت

ذلك العهد ضرباً من الخيال ما جعلهم يعزفون عن القراءة إذ ازدادت أسعار الكتب بشكل لا يصدق وأصبح أرباب هذه السلع يعانون شخلف العيش، فمن الذي يفكر في شراء كتاب ويترك عياله بلا قوت.. وهكذا استطاع الطاغية أن يقضي على أهم سمة لازمت العراقيين منذ أن حطت أقدامهم على أرض الراهدين.

ونتيجة لهذا نشأ جيل لا يعرف القراءة ولا يستطيع ذلك ناهيك عن جيش الأميين الذين أفرزتهم الظروف الصعبة التي فرضها النظام الصدامي اللعين عليهم. ولكي نتعرف على حجم هذه المأساة وكيفية معالجتها كان لنا عدة لقاءات مع أصحاب المكتبات كون هذه الظاهرة أثرت فيهم بشكل كبير، فكان أول لقاء مع الأستاذ قاسم حسن صاحب مكتبة المعارف الذي تحدث إلينا مشكوراً،

لاحظنا عزوف شبه تام عن القراءة وذلك لأسباب موضوعية وأسباب ذاتية، أما الموضوعية فسبب الوضع الذي مرّ على العراق وهو وضع حرج جداً وأي شعب لو مرّ بنفس الظروف لعانى نفس المعاناة؛

قبل قديماً وعلى لسان المتنبي (خير جليس في الزمان كتاب) إذ تجلّت صحبة الكتاب منذ أن بدأ الإنسان القراءة والكتابة إلى يومنا هذا، فهو يختزل الدهور والعصور ما بين دفتيه ويحتضن ما مرّ على البشرية وتوارى عنها في صفحاته، وهذا ما لم يستطع غيره الحفاظ عليه، ففي الكتاب ترى حضارات البشر وتقرأ القصص والعبر وتتعرف على الأديان القديمة وكيف استمد أجدادنا حضاراتهم وكيف انهارت.

ازدهرت القراءة في بلادنا العربية والإسلامية وخاصة في العراق واعتمرت مكانها، مما يدل على مدى شغف العراقيين بالقراءة ومدى تعاطفهم للمعرفة والعلم، ولكن في العقود الأخيرة تندى مستوى القراءة بشكل ملحوظ بسبب السياسات التي خلفها اللا نظام البائد الذي حارب الشعب وأصحاب الفكر وحاصرهم بالأساليب المختلفة وشغلهم بتحصيل قوت يومهم الذي لا يكادون يجدونه فأصبح اقتناء كتاب في

وأهميتها.

**والتقينا بالأخت رفاء عبد الرحيم
(مدرسة لغة انكليزية في إعدادية
الروضتين) تحدثنا عن هذه الظاهرة
قائلة،**

كانت الأوضاع في العقود المنصرمة مهياة أكثر
للقراءة، وكان الطلاب والشباب يقبلون على القراءة لعدة
أسباب منها:

أولاً، في السابق كانت تقام سفرات علمية سنوية إلى
المكتبات والمتاحف لتنمية حب القراءة والأطلاع.

ثانياً، من ضمن الجدول الأسبوعي للطلبة كان هناك
درس مطالعة حرة إذ يدخل الطالب إلى المكتبة المدرسية
ويختار أي كتاب ليقرأه.

ثالثاً، كان يُطلب من التلاميذ أن يعملوا تقارير متنوعة
من المكتبة، وتتم مناقشة كل طالب عن تقريره وطلب
المصادر منه.

أما الآن فحينما يُطلب من الطالب عمل التقارير يقوم
بتحميلها من مواقع الانترنت جاهزة بدون تعب وبدون أن
يتصفح كتاباً واحداً وبالمقابل فإن الأساتذة لا يناقشون
الطالب ولا يسألونه عن المصادر التي أخذ منها تقريره،
إضافة إلى انشغالات الحياة المختلفة التي جعلت أفراد
المجتمع يعزفون عن القراءة ومن ثم تم الاستغناء عن
الكتب بأجهزة الموبايلات والاستلايات ومنظومة الانترنت
التي فتحت آفاقاً واسعة لم يكن المجتمع العراقي قد عرفها،
كل هذه الأمور كان لها الأثر الأكبر في ظاهرة
انحسار القراءة في العراق ولكن لا بد من عمل
عدة محاولات وبذل جهود حثيثة لعودة المجتمع
للقراءة، فمثلاً أنا كمدرسة شجعت طالباتي
على القراءة واستثمرت اختصاصي بأن ساعدتهن
على إصدار مجلة باللغة الانكليزية وبمجهودات
شخصية وذلك لكي يطلعن على الكتب، وحاولت أن
أخلق لهن شخصيات من خلال عمل هيئة تحرير
وإسناد مهامها لهن وكان هذا طبعاً بالتعاون مع
مديرة المدرسة.

كلمة أخيرة،

على الأهل مسؤولية كبيرة في جذب أولادهم للقراءة فإذا
كان الأب أو الأم لا يقرأون فكيف نتوقع أن يقرأ الأولاد، وعليه
يجب تفعيل دور العائلة في توفير كتب لأبنائها وكذلك يمكن
استغلال الانترنت بقراءة الكتب الالكترونية.

أعمل مع والدي في مكتبته، وكان هناك حركة بناء وكان
العمال يأتون يومياً لقراءة الصحف، كان المجتمع في ذلك
الوقت يحمل فكرياً وثقافة فكري حتى العامل البسيط تستهويه
القراءة وحبّ المطالعة، وفي السبعينات كان الإنسان العراقي
واعياً ومتقناً ويلتزم الكتب التهاماً، وكانت القراءة ظاهرة
عامة حتى حينما كنا نخدم في الجيش كنا نقرأ ولدينا رغبة
كبيرة في القراءة، أما الآن أصبح لدينا إحياء كبير من
خلال ما نعيشه.

ما هو الحل برأيكم؟

لا يوجد حل سحري، من المعروف أن الهدم أسرع وأسهل، أما
البناء فهو عملية بطيئة تبدأ بها منذ الصغر وهذا يقع على
عاتق المدارس الابتدائية التي عليها أن تنشئ مكتبات للطلبة
وشبهاً فشيئاً إلى أن ننشئ جيلاً يحب القراءة، ولكن أساءل
إذا كان المدرس أصلاً لا يقرأ فكيف الحال؟

**كيف استطعتم الموازنة بين تدني مستوى شراء
الكتب وبين الوضع المعيشي الخاص بكم؟**

حتمت علينا هذه الظروف أن نبيع القرطاسية وأن نختار
القليل من الكتب التي نستطيع بيعها وعلى الرغم من وجود
عناوين لكتب مفيدة وقيمة إلا أنني لا أستطيع جلبها؛ لأنني لا
أجد من يشتريها.

ما هي الفئات أو الشرائح التي تتراد المكتبة؟

طلبة البحوث، والمحامون الذين يبحثون عن الكتب التي
تفيدهم في عملهم، وشريحة الشباب الذين
يستهوهم الشعر، إضافة إلى
شريحة الأدباء والصحافيين
الذين يتابعون منشوراتهم.

كلمة أخيرة،

أشعر بالحسرة حينما
أرى شباباً لا يستغلون
أوقاتهم بالقراءة
وفي الوقت نفسه لا
أستطيع إقناعهم
فهم يحتاجون إلي
مدة طويلة جداً
حتى
يفهم
معنى

القراءة



د. بيان العريض.. عملة صحفية نادرة

■ أجرت الحوار: دعاء الحسيني

خلف نقابها تحبب شخصية بارزة فرضت على المجتمع وبقوة لتكسب مكانة مرموقة فيه وعلى الرغم من ذلك لم تجرفها أمواج الغرور فعلى العكس من ذلك كانت البساطة جزءاً منها، لتبهر كل من يتحدث معها، هي الدكتورة بيان عبيد العريض / خبير ثقافية في وزارة الثقافة، فكانت مجلة رياض الزهراء¹² وقضة معها.

حدثينا عنك في سطور

أنا من مواليد محافظة النجف الأشرف، متزوجة ولدي ولد وبناتان، تخرجت في كلية الإعلام جامعة بغداد، حصلت على شهادة الدكتوراه في الإعلام الإسلامي، عملت في الصحافة لأكثر من (٢٥) سنة وإلى الآن بشكل دوّوب وعندي مساهمات مع مواقع الكترونية ومجلات عربية ولدي علاقات ومشاركات مع العتبات المقدسة ومنظمات إسلامية وثقافية، وأنتي مسؤولة عن مؤسسة المنتدى الثقافية التي تضم قناة المسار الأولى وجريدة المنتدى الثقافى، وأنا مسؤولة أيضاً عن مركز النهوض للدراسات والبحوث إضافة إلى بقية المراكز البحثية الإسلامية وأغلب أعمالي لهذه المؤسسات طوعية، وكان اتجاهي في الأونة الأخيرة أكاديمياً وبحثياً بمشاركتي ببحوث إسلامية وتاريخية في المؤتمرات.

لفت أنظارنا أن أطروحتك في الإعلام الإسلامي، ما هو الإعلام الإسلامي، وما الفرق بينه وبين الإعلام؟

هناك الكثير من الافتراق بينهما وهناك كثير من المعرفين له، وأنا أقول إن كل ما يدعو إلى الخير ويهدف إلى هدف نبيل هو إعلام إسلامي وأن مفهومه عميق ومغروس في جسد الدعوة الإسلامية، والفرق بينه وبين الإعلام أن الأخير لا يستوي في صفاته فهو يعمل على تضليل الحقائق، فأصبح على مفرق الطرق مع الإعلام الإسلامي الذي يجب عليه أن يتوخى المصداقية والوضوح.

ما هي الصعوبات التي تواجهينها بعملك في الإعلام؟

واجهتني صعوبات كثيرة ومنذ دخولي إلى كلية الإعلام، حيث كنت أرتدي العباءة في الجامعة ويعتدون لبسي لها في ذلك الوقت جهلاً، وعدم الالتزام بالحجاب هو تحرر وحضارة، بينما أنا كنت بالترامي بالحجاب فتوة لمن حولي، وبعد ذلك حينما عملت في الصحافة خلال النظام السابق كنت دائماً أقترح أن يكون باب للمجلة باسم دين ودنيا، لكن يقولون لي تريدين أن تجعلي المجلة دينية، بينما الدين هو أساس الحياة وهو الذي يقودها، وتعرضت لضغوطات كبيرة في عملي، وعرضت على لجنة تحقيق بسبب نشر موضوع كتبه ينتقد بعض التصرفات الطائشة للشباب، مما اضطررت للسفر إلى خارج العراق بعيدة عن أولادي، وعند رجوعي إلى القطر لم تتغير الأمور كثيراً فبعضهم ينظرون إلى المرأة بالمرتبة الثانية، وخاصة بعد ارتدائي النقاب يظن بعضهم أنني خارج سرب الإعلاميين، ويقولون لي إنك إعلامية ودكتورة لماذا أنت مُنتقبة، وأنا أعد هذا الكلام محاولة شيطانية مأكرة لكي أخلعه، وعلى العكس من ذلك فأنا مُعتزة به، وإن النقاب ليس مانعاً للإبداع.

كيف كانت بدايتك بلبس النقاب؟

كنت في ضيق شديد بسبب الظروف الصعبة التي مررت بها من غربة بعيدة عن أولادي وبدون عمل، أخذت كتباً من الحسينية التي تقع بقرينا، وكان ذلك في اليوم السابع من محرم والذي صادف

يوم الخميس فقرأت رواية عن السيدة الزهراء¹³ فعندما سُئلت عن ما هو أفضل شيء للمرأة قالت: إن أفضل شيء للمرأة أن لا ترى الرجال وأن لا يراها الرجال، فني اليوم نفسه رأيت رؤيا صادقة لسيدتي الزهراء¹⁴، وعلى أثرها لبست النقاب.

ما هي أبرز المؤتمرات التي شاركت بها؟

شاركت في مهرجان الغدير العالمي الأول ببحث عنونه (دور الإعلام في عهد الإمام علي)¹⁵ وأخذت خطبة الزهراء¹⁶ نموذجاً، وأسأشارك بكتاب (علي والنساء) في المهرجان نفسه، وشاركت في المؤتمر الإسلامي في طهران ببحث بعنوان (دور وسائل الإعلام في تسوية الدين العراق نموذجاً قبل وبعد ٢٠٠٢م).

ما هي مشاريعك المستقبلية؟

إن الإعلام الإسلامي ثروة كبيرة في العراق، فمن خلال بحثي وجدت ثروة من الصحف والمجلات الإسلامية التي كانت مقيدة بالتعقيم سابقاً، فأنا أفكر أن أجمعها في موسوعة باسم (الموسوعة البيانية).

ما هي الثغرات الموجودة في الإعلام؟

أهم الأمور التي يجب أن نتجاوزها في الإعلام:

- عدم وجود دخلاء على العملية الإعلامية (أي تاجر يقوم بتأسيس مؤسسة إعلامية).
- وضع استراتيجيات للعمل الإعلامي.
- استقطاب الفئات العمرية الشابة.

كلمة أخيرة

أشعر بأنني أتحدثني الزهراء وأم البنين وولدها العباس¹⁷ بوجودي في هذا المكان وفي هذه الجمعة المباركة بكادر مجلتكم.

جَسَدِي رَاضٍ بِسَقَمِي وَجُفُونِي بِنَحِيْبِي

■ نور ضياء الصانع

فتح الصرح المكي أبوابه في سنة (١٤٥) للهجرة؛ ليستقبل درة من خزائن آل محمد ﷺ، وهي السيدة نفيسة بنت الحسن الأنوار ابن زيد الأبلج ابن الحسن بن علي بن أبي طالب ﷺ، فترعرعت في نفس من أنفاس آل محمد ﷺ حتى وصلت إلى مرحلة التشبثة فتربت في المدينة المنورة، لتصبح درة من الدرر التي لزدان بها العقد المحمدي، فباتت تنثر الخير والبركات، وأضابت مصابيح هداية؛ لتثير طريق المهتمدين، حتى وصلت إلى مرحلة النضج الاجتماعي فصارت درة علوية في بيت علوي طاهر عند اجتماع نور الحسن ونور الحسين ﷺ وذلك بزواجها من (إسحاق المؤمن) ابن الإمام الصادق ﷺ، إذ كان من أهل الفضل والعلم، وقد أخذ عن أبيه الكثير من الورع والاجتهاد.

في سنة (١٩٢) للهجرة أغلق الصرح المكي أبوابه أمام السيدة نفيسة، فقررت طرُق أبواب الصرح الفاطمي، وذلك بعد الظروف العصيبة التي مرّت بها في المدينة المنورة هي وزوجها وابناها (أبو القاسم، وأم كلثوم)، فأغدقت السيدة نفيسة الندية لتروي المتعطشين بنعيم علومها الهادية، حتى أخذ الناس بفئاتهم المختلفة يترددون على هذا البيت الطاهر، فيأخذون عنه الكثير من العلوم الدينية والفتحية والحديث، فزادت الحركة العلمية في الديار المصرية، وأصبحت السيدة نفيسة رمزاً للطهارة والتداسة في تلك الديار.

أما العين التي واكبت حياة السيدة نفيسة هي (زينب) بنت يحيى المتوَّج التي زودتنا بنبذة عن حياتها، التي قطعة نفسها لخدمة عمّتها، وذلك بسبب شغفها بورعها وتقواها، إذ قالت: (لقد خدمة عمتي نفيسة أربعين سنة فما رأيتهما نامت بليل أو أفطرت بنهار، إلا



(الأنعام: ١٢٧)، فتشهدت شهادة الحق وصعدت روحها إلى السماء، وما أن ذاع خبر وفاتها حتى عمّج الناس بالكاء والنحيب ودخل الحزن في كل بيت محب لأهل البيت ﷺ؛ لأنها كانت مثال التطبيق العملي للحديث الشريف "خالطوا الناس مخالطة إن متم معها بكوا عليكم، وإن عشتم حنوا إليكم" (١)، فدُفنت في قبر حضرته بيدها، ولطالما تمددت فيه تالية لكتاب الله ﷻ متعظة بآياته ومتأملة بالأيام التي لا بد من مجيئها.

فغلقت أبواب بيت السيدة نفيسة العلمية الوفيرة أمام علماء عصرها الذين كانوا يجالسونها ويستمعون منها ويناقشون المسائل في شهر رمضان سنة (٢٠٨) للهجرة لتكون عالماً في صفحات محدّثات وفقهيات علّمن الرجال.

(١) شرح أصول الكافي ج ٢ ص ١٣١

في العيد وأيام التشريق، وكانت عمتي تحفظ القرآن وتفسره، وتبكي).

وما إن حلّ عام (٢٠٨) للهجرة، لم تخطُ الدرة العلوية خطوات من سنتها الرابعة والستين حتى أحست بدنو أجلها واشتدت بها العلة حتى حلل الأملء إفتارها؛ لحفظ قوتها ولتتغلب على مرضها، فرفضت ذلك وأنشدت قائلة:

اصرفوا عني طيببي ودعوني وحبيبي

زاد بي شوقي إليه وغرامي ولهبي

فانصرف الأملء وقد شدّ إعجابهم هذه الآيات وأثرفيهم أكبر الأثر البيت الذي يقول:

جسدي راض بسقمي وجفوني بنحبيبي

و شاء الله ﷻ أن تكون آخر لحظاتها وهي تالية للقرآن الكريم وقد وصلت إلى ﴿لَهُمْ دَارُ السَّلَامِ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَهُوَ وَلِيُّهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ /

آهات وأمل

أم الزوج

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

تزوجت منذ سنة تقريبا ونظراً لظروف زوجي المادية وافقت على العيش مع أهله، بدأت مشاكلي مع أهل زوجي منذ اليوم السابع لزوجي إذ تدخلت أم زوجي بحياتنا بشكل غير طبيعي، كتحديد أوقات نومنا وخروجنا ومواعيد أكلنا وماذا ألبس؟ وكم يعطيني من مصروف؟ حتى إنها حددت لي كم مرة علي أن أتصل بأهلي عن طريق المحمول، ضقت ذرعاً بهذه التدخلات السافرة وهأتحت زوجي بالأمر وأخبرته أنني لا أتحمّل هذه التصرفات، هدأني وطلب مني أن أتحمّل الوضع إلى أن يستقر وضعه المادي لنستطيع الاستقلال بحياتنا، وعلى الرغم من هذا الاتفاق إلا أن التحمل أصبح صعباً لدرجة أن حالتي النفسية أصبحت سيئة جداً، ماذا أفعل؟

مجلة رياض الزهراء...

عزيزتي من المؤسف أن بعض الأهل يتصورون أن الزوجين في بداية حياتهما ما يز الان صغيرين ويحتاجان إلى أحد ينظم لهما أمور حياتهما متناسين أن خطوة الزواج هي انتقال مهمة في تاريخ الإنسان، يكون فيها مستعداً لتحمل المسؤولية ويتدخلهم تفقد الحياة الزوجية عنصرين مهمين في استقرار الزواج ألا وهما الخصوصية والاستقلال، عزيزتي من حسن حظك أن زوجك متفهم لوضعك وبالمقابل عليك أن تفهمي وضعه كما طلب منك وأن تستعلمي سلاح الصبر مع أم زوجك وحاولي أن تعاملها كأنك لك وأن تتودي إليها فهذا له أثر مباشر



في علاقتكما ومن ثمّ تطمئن على ولدها معك فهي أمّ وتحاول أن لا يأخذ الزواج ولدها منها؛ فذلك تتعامل معك بهذا الأسلوب، وكما قلنا حاولي التقرب منها إلى أن تشعر بك كأنك ابنتها فإذا طلبت منك أن تأكلي في الوقت الفضلاني أو أن تخرجي في وقت معين فتقولي لها هذا صحيح إن وجهة نظرك صحيحة ولا تعارضها؛ لأنها بذلك سترداد عناداً أكثر من الأول وحين ترى تصرفاتك قد تغيرت ستقتل سلطتها عليك بالتدريج.

د. إيمان الموسوي

قيمة ذاتية وأهداف سامية تتحقق عن طريق الأم

فاطمة موسى

يمثل بناء القيمة الذاتية لأفراد الأسرة أمراً مهماً للغاية، فالأم لا بد من أن تدرك أنها تملك زمام الأسرة، وأنها محمّلة بمسؤوليات متعددة تجاه الطفل، فالأطفال قد يحبون أو يشعرون بالضيق إذا أهملتهم الأم؛ لذا لا بد من أن تحرص الأسرة ممثلة في الوالدين على بناء القيمة الذاتية لكل فرد من أفرادها ليشعر بالاهتمام وأنه عضو فاعل في داخلها، وأن الأسرة لا تستقيم أدوارها من دونه، بجانب إشعار الطفل بأن لديه مواهب وقدرات لا بد من تميّتها.



وينبغي أن تضع الأم أنشطة محددة للأسرة تتم ممارستها بشكل دوري، فتنمية الطفل تحتاج منها أن تقوم بالتخطيط لأنشطة الأسرة من أجل تقوية الروابط فيما بين أفرادها، ويمكن أن تطلب من الطفل أن يكون مسؤولاً كل يوم عن ترتيب سرير نومه، ومن هنا سيتعلم الطفل تحمل المسؤولية. وكذلك حينما يقوم الأيوان بأنشطتهما داخل الأسرة سيتعلم القيام بالأنشطة المطلوبة منه على الوجه الأمثل، وعلى الوالدين تحديد وقت مناسب من الأسبوع لعقد اجتماع أسبوعي للعائلة يتم فيه تجميع أفراد الأسرة، ويسهم هذا الاجتماع بشكل كبير في إنجاز أهداف الأسرة وإكساب الطفل أخلاقيات جديدة نتيجة جوّ الوُدِّ والألفة الذي يشعر به الأطفال في البيت.

القدرة على تحقيق تلك الأهداف، مع تحديد أن كل فرد من أفراد الأسرة له دور محدد؛ لكي يسير جميع أفرادها نحو هدف واحد.



لحظة من فضلك

سيدي الرجل

هناك بعض الرجال لاهون عن بيوتهم وعوائلهم تراهم يقضون أوقاتهم بعد انتهاء عملهم مع الأصدقاء يجوبون المشاهي ويمرحون تاركين أبناءهم وحدهم لا يعلمون عنهم شيئاً، لا يعلمون تفاصيل حياتهم ولا مع من يقضون أوقاتهم وأين... إلخ هنا تضطر بعض الزوجات أن يتحملن أزواجاً كهؤلاء إضافة إلى مسؤولية تربية الأولاد لوحدهن من دون مشاركة فعليه من الأب الذي يكتفي برمي مصروفهم

سيدتي المرأة

عزيزتي من المعروف أن طباع الرجال تختلف عن طباع المرأة كثيراً؛ لأن الله عز وجل وضع لدى المرأة طباعاً تتناسب وطبيعة خلقها وأهمها هي الأمومة التي هي من أجل وأنبى ما أعطاه سبحانه لها، فهو إكسير الحياة فلولا هذه الملكة لما استطاعت حواء أن تتحمل من أجل أطفالها ما تراه من الرجل من طباع قاسية ومعاملة جافة ولما تحملت وحدها ما تتحملة من مسؤوليات تجاههم وتجاه بيتها، سيدتي عليك أن تعرفي كيف تتعاملين مع الرجل الذي

■ أمال كاظم عبد

حدود ينبغي عليك أن لا تتعداها، فالتربية مسؤولية مشتركة لكلا الوالدين، فالأب له دور يختلف عن دور الأم، والابن مكملان لبعضهما البعض، وإذا اختل دور أحدهما فسيختل دور الآخر؛ لأنه سيضطر إلى أن يتحمل الدورين معاً، وبذلك سيكون هناك خلل في التربية لا يمكن استرداها، وإذا كنت تجهل طرائق التربية الصحيحة فعليك أن ترجع إلى التراث النبوي وتراث أهل البيت عليهم السلام الذي وضع معايير وطرائق خاصة بالتربية لا مجال لذكرها.

منه حلاً لأي معضلة تواجهينها وخاصة مع الأولاد؛ لأن الولد يحتاج إلى صرامة في التعامل من جانب الأب، وأنت لا تستطيعين أن تؤدي دور الأب لأنك وببساطة أم تحملي العطف والرفقة التي تغريهنم بها وبذلك سوف يتساهلون مع أي أمر تصدرينه بحقهم؛ لأنهم يدركون أنك تحبينهم ولا تستطيعين التسوية عليهم وسيستغلون ذلك ضدك، فأشركي الأب قدر ما تستطيعين؛ ليكون هو السد الأمين فيما بينك وبينهم.

وتلبية طلباتهم المادية ويعتقد أن هذا كافٍ فهو قد أدى واجبه المادي كأب وتناسى الواجبات الشرعية والإنسانية والاجتماعية التي عليه أن يؤديها، وهذا خطأ فإذا اعتاد الأولاد أن يهملهم الأب فسوف يفعلون ما يحلو لهم ولا يستطيع ردهم أبداً.

عزيزي الرجل من الخطأ أن تترك تربية الأولاد على عاتق الأم بحجة أنك تعمل ليل نهار أو من حقلك أن تقضي وقتاً كاشياً مع أصدقائك، فلكل شيء

يتهرب من مسؤولياته في تربية أولاده ولا تحاولي أن تتحملي ما عليه من مهام؛ لأنك الخاسر الوحيد وتقديدين السيطرة على دورك وتختلط عليك الأمور وتقديدين الراحة والاستقرار النفسي، حاولي أن تشغلي بأمورهم كأن تؤجلي حل أي مشكلة إلى أن يعود ليعرف تفاصيل الأحداث التي فاتته وهو بعيد عنكم، وبذلك سيبرز تلقائياً ليأخذ دوره كأب، ولكن إن همت أنت بحل المشكلة ولم تدخله فيها فانك ستعودينه على ذلك وسيكون من الغريب أن تطلبي

أبنائنا جيل المستقبل

فاطمة حسن

إن من المتعارف لدى صنف الفلاحين أن أهم الأمور لنجاح زراعتهم هو اختيارهم للأرض الخصبة الطيبة، ومن ثم تهيئة باقي لوازم الزراعة، ومن هنا نقول من أراد الذرية الطيبة لمشروع أخروي فعليه باختيار زوجة صالحة طيبة.

قال رسول الله ﷺ: "تخيروا لنطفكم فإن العرق شئس" (١)، أكد الرسول ﷺ على اختيار الزوجة ذات الصفات الحسنة والأخلاق الحميدة، فالأم المؤمنة هي الحضان الأول لتربية الطفل، فالقران الكريم يشير لعامل التسلسل في الوراثة والتربية عند الإنسان، وقد دل على ذلك قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ ۝ ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نَفْسًا فِي قَرَارٍ مَكِينٍ / (المؤمنون: ١٢-١٣) فترى أن الإسلام وضع منهجية تامة لأجل بناء الفرد؛ لأنه الحجر الأساس في بناء المجتمع بشكل عام.

هنا وضع الإسلام عدّة أسس لاختيار الزوجة، عن يونس بن يعقوب قال: قلت لأبي عبد الله ﷺ: الرجل يريد أن يتزوج المرأة يجوز أن ينظر إليها، قال: "نعم وترفق له الثياب؛ لأنه يريد أن يشتريها بأغلى ثمن" (٢).

والنظر هنا لا يعني النظر المادي لجمالها وما لها، وإنما النظر لهذه الزوجة أنها تشاطر الزوج في كل مفاصل الحياة، فهي تشاطر الزوج في حياته وسره وماله وسوف يودع عندها أعز ما في الوجود ولده؛ لذلك عليه أن يختارها اختياراً حسناً من النسب والإيمان والتقوى والأخلاق الحسنة، فالرجل إذا تزوج امرأة بهذه المواصفات وكان زواجه قربة إلى الله تعالى كانت له ولايتها، وبذلك يستحق ولاية الله تعالى، فالآية الكريمة تدل على ذلك ﴿اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ / (البقرة: ٢٥٧) وبذلك يكون هذا الاختيار الأمثل؛ لأجل إنشاء أبناء أصحاء دينياً، ونفسياً، وروحياً، وجسدياً.

(١) المحجة البيضاء في تهذيب الإحياء، ج١٢، ص٩٢. (٢) علل الشرائع للشيخ للسوق، ج٢، ص٣٠٢.



ساعدي طفلك على تكوين الصداقة

تبارك جعفر

التفاعل الاجتماعي الإيجابي من دون التشديد عليهم بشكل مؤذ ومزعج.

أنت تودين إعطاء طفلك الفرص لمكافأة السلوك الحسن الأمر الذي يدفعه لتركه راغباً في طلب المزيد بدلاً من الشعور بالضغط لنعل ما يجده صعباً، وقد يكون طفلك خجولاً أو متحفظاً بطبيعته لما حوله، وبدلاً من محاولة تغيير شخصية طفلك يمكنك مساعدته لتغيير ما يكفي لاكتشاف متعة مرافقة أصدقاء جدد.

كأن تقولي له هل تود أن تدعو صديقك للغداء؟ فإن كان جوابه نعم، قومي بالاتصال بأهل الطفل لترتبي موعداً معهم.

هذه الجهود غير المعلنه وغير المباشرة أصبحت أساساً لمحاولات الأم في مساعدة ابنها على تكوين صداقات جديدة.



إن كان طفلك يجد صعوبة في التفاعل مع الأطفال الآخرين يمكنك المساعدة فالأمر يستحق المحاولة، فاللعب مع الأصدقاء هي طريقة مهمة للأطفال لتعلم المهارات الاجتماعية مثل المشاركة والتناوب في أخذ الأدوار، والسر يكمن في أخذ خطوات صغيرة وبسيطة من الممكن أن تساعد على

أمي

رائيا فراس / بغداد

أمي اني فديتك من يوم ميلادي..
تزهوبك سنين عمري حتى مماتي..
ساكتب اسمك على شغاف قلبي..
إن جف حبري فمدادي من دماني..
رقيقة كنسمات الربيع صفاتك..
وجميلة كبدر لاح في سمواتي..
حبيبة قلبي لا تحزني إن جار عليك
زمانك الخوان..
فالله يعطيك في الجنان منازل..
بل تحت أقدامك جعل الجنان.

كيف نعيش مع اللئيم؟

د. هناء خطاب جميل / المفزة الطبية في العتبة العباسية المقدسة

دخلت العيادة تبكي بمرارة وتقول: لم أحتمل أخته كانت لئيمة، وقد طلقني زوجي وتزوج بأخرى، أقول في مجتمعنا العراقي أن عوائلنا تحب الاجتماع والتألف والوضع الاقتصادي لا يسمح بالاستقلالية، وهنا قد تبثي المرأة بمعاشرة من لا تحب.

واللئيم هو الذي يأخذ ويأخذ على مر الوقت من دون أن يعطيك شيئاً أو يعطيك النزر اليسير مع المنّة أي لا توجد موازنة بين ما يعطي مع ما يأخذ. وهذا يجعلك تعيش حالة الغبن دائماً وعدم الرضا والاكئاب لما يصوره لك الشيطان من وساوس عجيبة تبعد السوي عن التصرفات العقلانية، وبالنتيجة الخسارة لا تعمّ اللئيم عادة وإنما من يعيش معه، فعلى الرغم من تحملها وصبرها عليه لسنوات قد تجزع في ساعة غضب ويؤدي ذلك إلى كارثة اجتماعية حقيقية مثل الطلاق وضياح الأسرة، هنا بعض النقاط التي قد تساعدك في تحمل اللئيم من الناس.

تذكري دائماً أننا عبيد الله وأنه ينظر إلينا فلا المحسن ولا المسيء يبتعد عن نظرة الكريم؛ ولذا فكل شيء بعين الله هو هين.

اعلمي وكأنك في مؤسسة وليس بيتاً فإننا أثناء العمل قد نصادف الجيد والمسيء، ولكننا نعدّها ساعات دوام فلا نهتم لبعض الأشخاص وينقضي الدوام بشكل ميسر.

اعلمي واجيك دون تقصير، اهتمي بما يخصك من أعمال البيت والأولاد ولا تقصري فيقلب الوضع وتكونين ظالمة بدلاً من مظلومة.

فكري قليلاً قد تكونين بحالة معكوسة، فأنت من تتصرفين بلؤم معهم؛ لأن الإنسان بطبعه لا ينظر إلى عيوبه ولذا ابديي بإرسال حياض المودة مع من تعيشين.

تذكري أن الله مالك القلوب يقرب القلوب كيئما يشاء؛ لذا تضرعي وتوسلي إلى الله **جَزَّ** أن يحن القلوب ويبعد اللئيم عنك.

وأخيراً كل ما قدر لنا نراه، ولكن الله **تَكَلَّمَ** يختبر عباده وما أكثر البلاء الذي تعرض له الأوثياء الصالحون، إن من يتذكر مصائبهم لا يستطيع أن يتأمرن مع ما يصيبه من اختبارات بسيطة جداً.

قبل أن تخرج من العيادة قلت لها: ما يزال لديك فرصة لتصلح الكسر اتصلي به، أظهري بعض الندم فمصلحة الأولاد تستحق منك التضحية.

مشاهدات

وسن ثوري الربيعي

أين أنا؟

استقبلها والدها بيدين مشفقتين على وضعها، وقلب قد ملاه الله تعالى من فيض رحمته، فأذن في أذنها اليمنى وأقام في اليسرى ليكون اسم الله تعالى وذكره جل وعلا أول ما يخترق سمعها وروحها وعملا بسنة النبي الأعظم محمد **ﷺ**، وبعدما ناول هذه الأمانة لأم قد اختارها مؤمنة صالحة لتربيتها أفضل تربية وتنشئها خير تنشئة.

فتمت في أحضان أبوين غرسا فيها كل يوم غرساً لا يذبل مع الأيام أو تتادم الأعوام، إنها القيم والمبادئ الحقة لدين هو خير أديان البرية. فكبرت على الخير والصالح وأحبت أن تقلد أمها في كل شيء، وذات يوم طلبت من والدتها أن تلبسها الحجاب لتستر جمالها وأتوتتها، فضمتها الأم إلى صدرها بفرح وغمرتها بالدموع شاكرة الله تعالى على هذه الابنة الصالحة.

وعند بزوغ شمس صباح اليوم التالي تهبأت للذهاب إلى المدرسة وهي ترتدي الحجاب والملابس الطويلة الساترة فرحة مستبشرة سائرة بكل فخر واعتزاز، ولكن حينما عادت تغيرت ملامحها فارتسمت على تنسيقات وجهها البريء الظاهر تعابير ممزوجة بين الغضب والحزن وبين الحيرة والذهول، وراحت تسأل أمها بصوت حزين متألم: أمي أتحن في بلد إسلامي، هل أن صديقاتي وجاراتي هن من المسلمات حقاً؟

فقد رأيت السخرية في أعينهن وهن ينظرون إلي وأنا أرتدي الحجاب وسمعت عبارات الاستهزاء من صديقاتي؛ لأنني سترت عن العيون الخافتة مقاتي ومجلسي امتثالاً لأمر ربي وخالتي، أمي أرجوك أخبريني أين أنا؟

مَنْ يَمْلِكُ قُوَّةَ التركيز؟



■ حوار: ليلي إبراهيم رمضان

فسلجة وعمل الجهاز العصبي أن تقوم الأعصاب في جسم الإنسان بسلسلة من الوظائف، هدفها تنسيق عمل جسم الإنسان وتنظيم علاقته مع المحيط الخارجي من حيث تسلّم الحوافز الخارجية والردّ عليها بالأوامر المناسبة عن طريق الإيعاز العصبي، حيث تنتقل الأوامر من خلية عصبية إلى خلية عصبية أخرى تشبه بذلك انتقال التيار الكهربائي، والجواس الخمس هي النواقد التي تدخل من خلالها المعلومات التي تتفاعل معها إيعازات المخ فتنتج عملية التفكير وما ينتج عنها فهناك مَنْ يستطيع أن يفكر ويركز وينتبه إلى أكثر من إيعاز وعمل في آن واحد، ومنهم من لا يستطيع ذلك مما يؤثر في عمل الإنسان ودراسته وتفاعله مع المجتمع المحيط به. فما هي العوامل التي تؤثر في الانتباه والتركيز؟ وهل يمكن أن نتمرن على الانتباه والتركيز في أكثر من جانب في حياتنا اليومية والعملية كتركيزنا في الصلاة وتركيز الأمهات في تربية أطفالهن على شدة الانتباه والتركيز بالدراسة كي ننمي جيلاً جديداً يجيد التركيز على الدراسة؟

وإذا كنتُ أكره مادة معينة فأحبب نفسي لها كأن أجلس مع أناس يحبون المادة، وأشرك أغلب الحواس مثل السمع والبصر واليدين بالكتابة لذا نجد المدرس البارز هو الذي يشارك الطلاب بأساليب عملية ليتفاعلوا مع الدروس.

هل هناك اختلاف بين الرجل والمرأة في قوة التركيز؟

من حيث الإمكانيات والاستعدادات والقابليات كلاً، فالله ﷻ أعطاهم الإمكانيات نفسها بالأدوار المختلفة كأن تكون براعة الرجل خارج المنزل وحسن إدارة وتدريب المرأة داخل المنزل، إضافة إلى عملية التكرار والخبرة والاستمرار والتأقلم مع الظروف، كما يُنقل أن الإمام علياً ﷺ والسيدة فاطمة ﷺ تقاسما الأدوار فهي داخل المنزل وهو في خارجه.

نصائح للأمهات لتربية أبنائهن على قوة التركيز منذ الصغر؟

ركن الأسرة الأم والأب، هما أساس الحياة الأسرية فإذا كانت العلاقة بينهما مستقرة من دون مشاكل فإن ذلك من أهم الأمور التي تجعل الطفل ينشأ في بيئة هادئة من دون مشاكل إضافة إلى أسلوب التعامل مع الطفل كاحترام آرائه وتهيئة الجو الملائم للدراسة وشد الانتباه إليها فهذا مهم جداً، إضافة إلى عدم تعويد الطفل على الحفظ من دون الفهم، فثقافة النجاح هي التي تسود في مجتمعنا، فالضغط على الطالب لإحراز أعلى الدرجات يجره في بعض الأحيان إلى الكذب والنشل واللجوء إلى الملائم والمدرس الخصوصي أي الحفظ الآلي من دون فهم، والتغذية مهمة جداً فمتى ما كان غذاء الطفل الفواكه والحليب الغني بالفيتامينات بعيداً عن الحلويات والاجناس التي تزيد من حركة الطفل ومن ثم تشتت انتباهه وتركيزه.

إضافة إلى تعليم الطفل ثقافة المطالعة والقراءة الصحيحة منذ الصغر (سن الروضة) حيث يُقلد أبويه في كل شيء، فإذا كان الأبوان يقرآن دائماً فسوف تغرس عنده هذه الملكة ومع وجود القصص الملونة والغنية بالمعلومات أستطيع أن أعلم ابني عن طريق قراءة القصة له وشرح أحداثها، وتوجيه الأسئلة له وعدم إعطائه المادة جاهزة فبالسؤال يجعله يفكر، وأقل من وقت مشاهدة التلفاز قبر المستطاع فالتلفاز دكتاتور كبير في البيت فهو يفرض على المشاهد معلومات يتعود عن طريقها على الأخذ فقط وعدم التفكير.

أما الداخلية فإنها داخل الفرد، فهي أسباب عضوية وعوامل نفسية وذلك كون الانتباه يأتي عن طريق الحواس التي يستقبل أو يستلم المخ المعلومات من خلالها فألم العين مثلاً يؤثر في القراءة والتركيز فيها، أو الخلل في السمع بالتأكيد يشتت انتباه الفرد عن المادة التي يود سماعها أو الصداق يؤثر في التفكير في شيء واحد لا أكثر.. إضافة إلى السبب النفسي الناتج عن القلق والخوف أو الكآبة والحزن، والحب والكره فكلها مؤثرات داخلية تؤثر في المستلمات مع المعلومات، فالطالب إذا أحب مادة أو مدرس المادة نجده يفهمها ويركز عليها أكثر من المادة التي يكرهها حتى لو كان المدرس مقتدرًا وينقل تراثنا الإسلامي عن الإمام علي ﷺ أن استخراج السهام كان يتم أثناء الصلاة من جسمه الشريف لشدة تركيزه في الصلاة وعدم الانتباه لألم استخراج السهم.

ومثال آخر النسوة في قصة النبي يوسف ﷺ من شدة تركيزهن على جمال النبي يوسف ﷺ قَطَعْنَ أيديهن وهُنَّ نساء عاديّات وتَسَنَّ بهتام ومكانة الإمام علي ﷺ وشدة حبه للصلاة وهناك أعمال لا تحتاج إلى تفكير فمن خلال التكرار والتعود فإن الإنسان بإمكانه الانتباه إلى أمور آخر ويركز عليها كما تعود بعضهم على التنضيد بعشر أصابع على الحاسبة من دون النظر إليها وسماع التلفاز أو النظر إليه والحديث مع شخص بجانبه.

هل يمكن أن نتمرن على قوة التركيز والانتباه؟

حالياً أثبت العلم أن التفكير حاله حال أي عضلة بالجسم ممكن تمرينها، فكل البشر لهم الإمكانيات نفسها فالرياضي يتدرب أكثر من الإنسان العادي ويستغل كل عضلات جسمه. قال رسول الله ﷺ: "أطلب العلم من المهد إلى اللحد"، وهذا معناه أن الإنسان مهما كَبُر بالسَّن بإمكانه التفكير والتعلم، أما إذا لم يتعود المخ على التفكير بصورة مستمرة فإنه مثل المحرك الذي يصيبه الصدأ فيعض الناس اتكالي يعتمد على الحاسبة في جمع الأرقام وطرحها، إضافة إلى حالة التوكل على الله ﷻ في كل شيء للمساعدة، والبسطة قبل القيام بكل عمل ومعرفة قيمته ك(الصلاة مثلاً) والتوغل في جزئيات العمل الذي نقوم به والحالة النفسية المهيبة وهو من الأسباب المهمة فإذا كنتُ مجهداً نفسياً وقلقتُ لا يمكن أن أركز وأفهم إضافة إلى أنني حينما أريد أن أركز على شيء معين فاستعمل أغلب الحواس في نقل المادة للدماغ مثلاً أقرأ وأسمع وأشرح لنفسني المادة،

التقينا بعدد من الأفراد من مختلف شرائح المجتمع لمعرفة مدى تركيزهم وشدة انتباههم في حياتهم.

التقينا ب(أبو مصطفى) بكالوريوس إدارة واقتصاد / موظف) قال: بإمكانني التركيز بصلاتي والحمد لله مع وجود العائلة والأولاد من حولي أما في العمل فإنني أفضل التركيز على المعلومات من جهة واحدة كي أتقن عملي كونه يحتاج إلى دقة.

أما الطالبة (مرتضى صلاح / سادس علمي) فقال: من الطبيعي عندي أن أدرس كل المواد وأنا أستمع إلى القرآن أو القصائد الحسينية فهكذا تعودت بل إنني لا أستطيع الدراسة من دون ذلك لأنني تعودت عليه.

وكان للحاجة (أم صاحب) رأي حيث قالت: في الصلاة أحتاج للهدوء والانعزال في غرفة كي لا أخطئ أما في المطبخ فإنني ممكن أن انتبه في المطبخ وغسل الملابس وأسمع الراديو والتلفزيون وأتجاوز مع الأولاد أيضاً.

وللمهندس المعماري (أبو محمد) مهدي رأي إذ يقول: بإمكانني تصميم الخرائط وإتمام عملي على الحاسبة ومتابعة الأخبار على التلفاز والتجاوز والتجاوب مع الأهل في الوقت نفسه.

أما الأخت أم فاضل (ربة بيت) قالت: تعودت على أصوات الأطفال حولي فهي جزء من حياتي فأستطيع معها التكلم بالهاتف وسماع محاضرة أو برنامج معين لكن في الصلاة أحتاج إلى الانعزال والهدوء أكثر كي لا أخطئ وأعيدها، ولمعرفة التفسير العلمي لهذه الحالة ونجاوزها.

اتصلنا بالأستاذة (رفاه مهدي علي) ماجستير علم نفس تربوي / مستشارة في مركز الإرشاد الأسري) وكان أول سؤال لنا ما هو تعريف التركيز والانتباه فأجابت: هو كلمة علمية تعني تركيز شعور الفرد تجاه مثير معين.

ما هي العوامل التي تجعل الفرد مشتت التركيز أو الانتباه؟

عوامل وأسباب خارجية وداخلية: فالخارجية تمثل كثرة المثيرات التي يتعرض لها الفرد في المجتمع مثل التلفاز والموبايل والحاسبة وهي عوامل تجذب انتباهه كذلك المشاكل العائلية مثل بيئة حارة، بيئة باردة، أو الفقر والانعدام المادي كلها عوامل خارجية تؤثر في الفرد خارجياً.



آدابُ تسبيح الزهراء عليها السلام

■ حيدر نجم الكربلاني

التسبيح:

رُوي عن الإمام أبي عبد الله الصادق عليه السلام، أنه قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: "التسبيح نصف الميزان، والحمد لله يملأ الميزان، والله أكبر يملأ ما بين السماء والأرض".^(١)

تسبيح الزهراء:

رُوي عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: "لأن أصليّ الخمس صلوات مجردة مع نوافلها، وأسبّح في عقب كل فريضة منها تسبيح الزهراء عليها السلام، أحب إليّ من أن أصليّ في اليوم واللييلة ألف ركعة، لا أسبّح فيما بينها تسبيح فاطمة عليها السلام".^(٢)

بعد التأمل في النصوص الواردة عن المعصومين عليهم السلام، نجد أنها تؤكد على تسبيح الزهراء عليها السلام بعد كل فريضة؛ وهذا يدل على ما لهذا التسبيح من أهمية عظيمة وكبيرة في حياة الذكر؛ كونه مشتملاً على آثار دنيوية وأخروية؛ حيث الخير، وغفران

الذنوب، ونزول البركات. كيف لا وهو من تعليم من لا ينطق عن الهوى^(٣)، لمن رضاها مقرون برضا الرب عز وجل.^(٤)

ولهذا التسبيح آداب ينبغي مراعاتها وهي كالآتي:

١. الإتيان بالتسبيح بعد الفريضة مباشرة؛ بحيث يكون جلوسك في التعقيب متصلاً بجلوسك في التشهد وعلى نفس الهيئة من الاستقبال، والتورك.^(٥)
٢. التوجه إلى الله والخشوع في أثناء التسبيح. فهما شرطان مهمان في جميع العبادات حتى المستحبة منها كتسبيح الزهراء عليها السلام، وبدونهما يصبح التسبيح مجرد لقلقة لسان، ولا يستفيد الشخص من بركاته؛ لأن قلبه غير متوجّه إلى الله عز وجل، فينبغي التبتّل والتضرع والانقطاع إلى الله، ومع التكرار يعود القلب على هذه الملكة، ويصبح خروج الذكر من القلب وليس من اللسان.
٢. الموالاتة في التسبيح: أي عدم الفصل والقطع بين

الأذكار، وهذه من مكمّلات هذا التسبيح المبارك.
٤. التلطف الصحيح، وعدم الاستعجال في إكمال التسبيح بصورة تفقده معناه الروحي.

.....

- (١) ينظر: الكافي للشيخ الكليني: ٢/ ٥٠٦، (الطبعة الحجرية، كتاب الدعاء).
- (٢) ينظر: المنفعة للشيخ المفيد: ١٤٠.
- (٣) مقتبسة من الآية الكريمة: ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ۗ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ﴾ / (النجم: ٢-٤).
- (٤) روي عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: "يا فاطمة إن الله تعالى ليغضب لغضبك، ويرضى لرضاك". (ينظر: روضة الواعظين للفتال النيسابوري: ١٤٩).
- (٥) ينظر: مفتاح الفلاح للشيخ البهائي: ٤٩.
- (٦) المصدر نفسه.
- (٧) وسائل الشيعة للحر العاملي: ٦/ ٤٥٨، (باب ترك كل ما يضر بالصلاة حال التعقيب).

كَيْفَ نَزَلَ الْقُرْآنُ؟

النظرية فذكروها في كتبهم وشرحوها أي أن القرآن نزل على قلب رسول الله ﷺ ثم بلغه للناس تدريجياً وفق الأوامر الإلهية. وقال المجلسي، إنه حسبما صرحت به الروايات كان قبل البعثة منذ أكمل الله تعالى عقله في بدء سنه نبياً، مؤيداً بروح القدس يكلمه الملك ويسمع الصوت ويرى في المنام، ثم بعد أربعين سنة صار رسولاً وكلمه الملك معانية، ونزل عليه القرآن، وأمر بالتبليغ، وقال المجلسي: إن ذلك ظهر له من الآثار المعتمدة، والأخبار المستفيضة. المصدر: السيرة النبوية للشيخ باقر القرشي

ذكره الله في كتابه، وكيف ظهر الوحي في ثلاث وعشرين سنة؟ قال: "نعم يا مفضل أعطاه الله القرآن في شهر رمضان وكان لا يبلغه إلا في وقت استحقاق الخطاب، ولا يؤديه إلا في وقت أمر ونهي فهبط جبرائيل بالوحي فبلغ ما يؤمر به وقوله: ﴿لَا تَحْرُكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ﴾ / (القيامة: ١٦) فقال المفضل: أشهد أنكم من علم الله علمتم، وبقدرته قدرتم وبحكمه نطقتم، وبأمره تعملون. بحار الأنوار، ج ٨٩، ص ٣٨. وقد أيد الكثير من العلماء هذا التفسير وهذا

اختلف العلماء ومنهم المفسرون في كيفية نزول القرآن، إذ جاء في الرواية ما يؤيد نزوله دفعة واحدة على قلب النبي ﷺ، ثم قاله الرسول ﷺ تدريجياً، فقد قال الإمام الصادق: "يا مفضل إن القرآن نزل في ثلاث وعشرين سنة، والله يقول: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ﴾ / (البقرة: ١٨٥) وقال: "إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ مُبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ أَمْرًا مِنْ عِنْدِنَا إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ" / (الدخان: ٣) وقال: ﴿لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ﴾ / (الفرقان: ٣٢). قال المفضل: يا مولاي فهذا تنزيله الذي

فَضْلُ لَيْلَةِ الْقَدْرِ

رنا أحمد / بابل

قال: فإن لم أقدر على ذلك، وأنا قائم قال ﷺ: "فصل وأنت جالس". قال: فإن لم أستطع قال ﷺ: "فعلى فراشك". قال: فإن لم أستطع قال ﷺ: "فلا عليك أن تكتحل أول ليل بشيء من النوم، فإن أبواب السماء تفتح في شهر رمضان، وتصعد الشياطين، وتقبل أعمال المؤمنين، نعم الشهر رمضان، كان يسمى على عهد رسول الله ﷺ المرزوق".^(١)

- (١) الأمالي للطوسي، ج ١، ص ١٦٦.
- (٢) المصدر نفسه.
- (٣) الأمالي للطوسي، ج ٢، ص ٢٨٠.

قال رسول الله ﷺ: "من صام شهر رمضان إيماناً واحتساباً، غفر الله له ما تقدم من ذنبه، ومن صلى ليلة القدر إيماناً واحتساباً، غفر الله له ما تقدم من ذنبه".^(٢)

قال رسول الله ﷺ: "هذا شهر رمضان، وهو شهر مبارك، افترض الله ﷻ صيامه، تفتح فيه أبواب الجنان، وتصعد فيه الشياطين، وفيه ليلة خير من ألف شهر، فمن حرمها فقد حرم".^(٣)

كان أبو بصير عند أبي عبد الله ﷺ فسأله: ما الليلة التي يرجى فيها ما يرجى؟ قال ﷺ: "في إحدى وعشرين أو ثلاث وعشرين". قال: فإن لم أقوع على كليهما؟ قال: "ما أيسر ليلتين فيما تطلب" قال: فربما رأينا الهلال عندنا، وجاءنا من يخبر بخلاف ذلك في أرض أخرى. فقال ﷺ: "ما أيسر أربع ليال تطلبها فيها" قال: جعلت فداك، ليلة ثلاث وعشرين ليلة الجهني فقال ﷺ: "إن ذلك ليقال". قال: جعلت فداك، إن سليمان بن خالد روى في تسع عشرة يكتب وفد الحاج. فقال لي: "يا أبا محمد، يكتب وفد الحاج في ليلة القدر، والمنيا والبلايا والأرزاق، وما يكون إلى مثلها في قابل، فاطلبها في إحدى وثلاث، وصل في كل واحدة منهما مائة ركعة، وأحيهما إن استطعت إلى النور، واغتسل فيهما".



منذ ذلك التاريخ

■ سارة الميرزا مهدي



صور تمرّ في
ناظري كخيال
يصول مع
الخواطر التي
تحمل أسى مدافنا
بحزنٍ جراح ليس
لها بلسم.. جراحات فتحها جرح سيف
مسموم حمله أشقى الأولين والآخرين..
فقلص في عمق التاريخ وما يزال لأن
مغروزا في قلوب بني الإنسانية.. جرح تحوّل
منذ ذلك التاريخ إلى لوعة مزّعت كل معاني الفضيلة

في صراعها مع الرذيلة.. فغدت ملأى بالجراح،
فارتحلت مهاجرة إلى بقايا المستحيل: لأنها بعده ليس
لها مكان.
منذ ذلك التاريخ.. كانت خواطري ترنو إلى
الأزل.. وبقي الفؤاد متيمًا ومتيّدًا بحبّ جراحاته..
فأرجأت الخواطر خمولها فلاحت بتخليقها في سماء
اللا محدود.. إلى حوض من شرب منه لا يظلم أبداً
يقف عليه قسيم الجنة والنار.. فطفقت أبحث عن
الجراح التي ألتنا ومزّقت قلوبنا فلم أجدها ولاحت
لي في أفق خيالي يد رسول الله ﷺ وهي تسمح تلك
الجراح ويد الزهراء ^(ع) وهي تربت عليها..

من حكم أمير المؤمنين ^(ع)

■ بشائر سعد عبد الأمير

باب الألف: أكثر مصارع العقول تحت بروق
المطامع.
باب الياء: ينس الرأد إلى المغادر العتوان على
العباد.
باب التاء: ترك الذنوب أهون من طلب المعونة.
باب الثاء: ثلثة الدين موت العلماء.
باب الجيم: جالس الفقراء تزدد شكراً.
باب الحاء: حرقة المرء كثر له.
باب الخاء: خير الأصحاب من يسدّدك على
الخير.
باب الدال: دواء القلب الرضا بالقضاء.
باب الذال: ذل المرء في الطمع والعزة في
القناعة.
باب الزاي: زينة الباطن خير من زينة
الظاهر.

باب السين: السعيد من وعظ بغيره والشقي
من اندعق لهواه وغروره.
باب الشين: شفاء الجنان في قراءة القرآن.
باب الصاد: صلاح الإنسان في حفظ اللسان.
باب الضاد: ضياء القلب من أكل الحلال.
باب الطاء: طوبى لمن شغله عينه عن عيوب
الناس.
باب الظاء: الظلم ثلاثة فظلم لا يعفر وظلم
لا يترك وظلم مغفور لا يطلب.
باب العين: عدو عاقل خير من صديق جاهل.
باب الغين: غنيمة المؤمن وجدان الحكمة.
باب الفاء: فخر المرء بفضله لا بأصله.
باب القاف: قلب الأحمق وراء لسانه.
باب الكاف: كل معدود منقّض وكل متوقع أت.
باب اللام: للظالم البادي غداً يكنه غصة.
باب الميم: من لأن عوده كُتبت أغصانه.
باب الهاء: هلك امرؤ لم يعرف قدره.
باب الواو: وزر صدقة المنان يغلب أجره.
باب اللا: لا صواب مع ترك المشورة.
باب الياء: يوم العدل على الظالم أشد من
يوم الجور على المظلوم.

للمصدر: مختارات من فصار الحكم والواعظ، ج 1، ص 10.

اللفز الهاروني

■ إعداد: سارة جعفر

عجزه ووضعه، ضحك قليلاً ثم قال: (لا يمكن
العمل بشرطك: لأنّ الذباب ليس بأمرى).
حرك بهلول رأسه مؤيداً كلام هارون ثم قال: (لا
ينبغي لي أن أتوقع مع شخص ضعيف وعاجز أمام
الذباب شيئاً، لا بد من البحث عن أحد يتمكن أن
يأمر الذباب بذلك).
ولما علم بهلول أن كلامه أثر في هارون قال: (أنا
مستعد الآن أن أجيبك عن اللفز من دون أي
شروط).

ولما أحس هارون بأنه خاسر في هذا الجدال لم يكن
يحب أن يطيل الكلام مع بهلول، فقال: (ما هي
الشجرة التي لها من العمر سنة واحدة، ولها من
الفروع والأغصان اثنا عشر، وعلى كل غصن منها
ثلاثون ورقة، وفي كل وجه من وجوه كل ورقة ظلام،
وفي الوجه الآخر منها ضياء ونور؟).

أجاب بهلول بدون أي تأمل: (أما الشجرة فهي
السنة، وأما أغصانها فهي الأشهر، وأما ما كان في
وجه أحد أوراقها الظلام فهو الليل والآخر النهار).
لما سمع هارون بذلك لم يكن له بدّ من القبول، فإذا
به رفع صوته وقال: (أحسن، أحسن).

وهكذا الحاضرون قالوا مثل ما قال هارون، ثم
خرج بهلول من القصر وهو لم يعتد بهذا التهريج
ولم يبال بأحد من الحاضرين.

دخل بهلول مجلس هارون وأخذ يقنّده في أفعاله،
حيث كان واضعاً إحدى رجليه على الأخرى، فوضع
بهلول إحدى رجليه على الجانب الآخر أيضاً،
ضحك الحاضرون في المجلس من فعل بهلول الذي
كان يؤذي هارون لحظة بعد أخرى، وفجأة خطر
بذهن هارون فكرة يمكنه من خلالها تأديب بهلول،
قال هارون: (لا بد لك من الجواب على هذا اللفز
ما دمت جالساً إلى جانبي).

قال بهلول: (إذا لم ترد التخلّص من الجائزة كما
ضعت ذلك معي مراراً أجبتك عن اللفز).
أراد هارون أن ينتهر بهلولاً وأنه متي تخلف عن
وعده، لكنه سرعان ما تذكر أن بهلولاً صادق فيما
يقول لأنه - أي هارون - أخلف وعده لمرات عديدة
معه، لذا حاول التعامل مع بهلول بهدوء وقال: (إن
أجبت عن هذا اللفز أمرنا لك بألف سكة ذهبية،
وأما إن لم تجب عنه فسوف نأمر بحلق لحيتك ثم
نضعك على حمار ويدار بك أزقة المدينة).

قال بهلول: (لا حاجة لي بالذهب، لكنني مستعد
للجواب عن اللفز بشرط واحد).
قال هارون - بعد هنيئة -: (لنر ما هو شرطك؟).
قال بهلول: (إن أجبتك عن اللفز أريد منك أن تأمر
الذباب بعدم التعرض لي وإيدائي).
لما أدرك هارون أن بهلولاً بشرطه هذا يريد إثبات



مَنْ الْمَسْؤُولُ؟

■ نور علي عمران



يا إلهي ساعدني

استوقفتني هذه العبارة بعد أن كنت مسرعة للحاق بالحافلة فالتفت من حولي لأرى طفلاً صغيراً لم يتجاوز الثامنة من عمره جالساً على رصيف الشارع وأمامه عدد من قطع الحلوى، وكان الغبار يطغى على براءة الطفولة، لترسم آثار الشمس على وجهه ملامح الكبار، اقتربت منه دون إرادتي وقلت: ما بك يا صغيري؟

نزلت دموعه، وقال: أريد اللحاق بالمدرسة.

تعجبت وقلت: وما يمنعك من الذهاب؟

فقال: لا أستطيع الذهاب إلا بعد أن أبيع كل هذه الحلوى، تأثرت بكلامه وقلت له وأنا أحاول أن أخفي حزني بابتسامة مصطنعة:

حسناً يا عزيزي وما هو حلمك في المستقبل؟ قال لي وعيناه تتطلع إلى غد أفضل: أريد أن أصبح ضابطاً في الجيش لأنمكّن من

إمساك كل المجرمين، فقلت له: هذا حلم غريب بالنسبة لطفل في عمرك، نظرت إليه وعرفت ما يقصد من عينيه قبل أن يتكلم،

فقد استشهد والده في إحدى الانفجارات، ووالدته تعمل في تنظيف البيوت وله ثلاثة إخوة صغار هو أكبرهم، وبهذا أصبح رجل البيت

ولابد له من توفير لقمة العيش لأسرته، في تلك اللحظة لا أعلم ما الذي حدث لي فقد كنت أخجل من النظر إليه، وهذا الطفل هو

جيل المستقبل الذي ننتظره!!

أخرجت مندبلاً ومسحت دموعه وأعطيته بعض النقود وقلت له: الآن يمكنك اللحاق بالمدرسة، فرح كثيراً وانطلق مسرعاً كطائر

يحلّق في سماء الحرية: ليحقق حلمه، نظرت من حولي لأرى عشرات الأطفال ما بين متسول ويائس وخلف كل واحد منهم قصة

تهزّ مشاعر الإنسانية، حينها رفعت رأسي إلى السماء وقلت: يا إلهي عن هذا كله من المسؤول؟

نضحات من

هالجهلا



■ شيما أحمد / ماجستير علوم حياة

الفتناء والعدم

يقول الإمام عليؑ في الخطبة (١٨٤)، ((هو المقتني لها بعد وجودها حتى يصير موجودها كمفقودها وليس فناء الدنيا بعد ابتداعها بأصعب من إنشائها واختراعها)).

الشرح:

السرّ بين كلمتي الفتناء والعدم، فالفتناء يُطلق على الإنسان حينما يموت وتحلّ جثته وتعود تراباً فتقول: إنه فني، لكن مادته ما تزال موجودة، أمّا إذا زالت المادة من الوجود نهائياً فهو العدم، وللتفريق بين النوعين يمكن أن نسمي النوع الأول الفتناء النسبي والتنوع الثاني الفتناء المطلق.

ونلاحظ أن القرآن الكريم على الرغم من أنه تكلم عن الفتناء النسبي إلا أنه لم يتطرق إلى الفتناء المطلق (العدم) فقد قال ﷻ: ﴿كُلٌّ مِّنْ عِندِهَا فَإِنَّ وَبَيْنَ وَجْهِ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾ / (الرحمن: ٢٦، ٢٧). وقال ﷻ: ﴿كُلُّ شَيْءٍ فَالِكِ إِلَّا وَجْهَهُ﴾ / (القصص: ٨٨).

فالفتناء والهلاك هنا منصبان على العنصر البشري، وليس هو فناء مطلقاً لهم ولغيرهم من الموجودات، فكل مخلوق قبل القيامة سوف يموت، لكن مادته لا تفنى وكذلك السموات سوف تتبدل صورته ولكن لا تنسى أيضاً يقول تعالى: ﴿يَوْمَ تَبْدُلُ الْأَرْضَ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتِ وَتَبَرُّوا لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ﴾ / (إبراهيم: ٤٨).

أمّا الإمام عليؑ فقد تكلم عن الفتناء المطلق للموجودات وهو العملية المعاكسة للوجود المطلق من العدم، ففني اعتدنا أنه لا قديم إلا الله ثم خلق كل الأشياء بعد أن كانت عدماً وحينما يشاء سوف يجعل كل ما خلق إلى العدم، ويبقى هو الأحد الصمد لا أحد في الوجود غيره.

هذه النكرة الجليلة يصوغها لنا الإمامؑ ويؤكد عليها مبيّناً أن فناء الدنيا أسهل من إيجادها، ومن قدر على ابتداعها كان على إنشائها أوفر.

التائب حبيب الله ﷺ

■ تيسير حازم الحلو

من نعم الله ﷻ علينا التي لا تحصى أنه من علينا بالتوبة بعد العصية، وقد وردت الأخبار مستفيضة عن ذلك، فعن أبي عبد الله ﷺ في قوله تبارك وتعالى: ﴿فإنه كان لئوابين غفوراً﴾ / (الإسراء: ٢٥)، قال: "هم التوابون المتعبدون". وقال أمير المؤمنين ﷺ: "من تاب تاب الله عليه وأمر جوارحه أن تستر عليه ويقاع الأرض أن تكتفم عليه وأنسيت الحفظة ما كانت تكتبه عليه". وعن أبي عبد الله عن أبيه ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: "إن الله جل وعلا يفرح بتوبة عبده إذا تاب، كما يفرح أحدكم بضالته إذا وجدها". وعنه ﷺ قال: "إن الله ﷻ أعطى التائبين ثلاث خصال لو أعطى خصلة منها جميع أهل السماوات والأرض لنجوا بها، قوله ﷻ ﴿إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين﴾ / (البقرة: ٢٢٢)، فمن أحبه الله لم



العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهاناً ﴿ إلا من تاب وآمن وعمل عملاً صالحاً فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفوراً رحيماً﴾ / (الفرقان: ٦٨)، (٦٩).

لذا ينبغي على العبد أن يكثر من الاستغفار وأن يعي أن الله تعالى هو غافر الذنب وقابل التوب لكنه شديد العقاب، ومما يترتب على التوبة فضلاً عن غفران الذنوب التوسعة في الرزق والولد والزيادة في الخيرات، والأعظم من كل ذلك أنها تجلب حب الله تعالى لعبده التائب؛ لأنه محسن في تهذيب نفسه وأخلاقه وصابر يكف نفسه ويحبسها في طاعة الله تعالى، وجاء في القرآن الكريم: ﴿والله يحب الصابرين﴾ / (آل عمران: ١٤٦).

المصدر: مشكاة الأنوار، ج ١، ص ١٠٠.

يعذبه، وقوله: ﴿الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين آمنوا ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلماً فأغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم﴾ / (غافر: ٧) وقوله ﷻ: ﴿والذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق أثاماً يضاعف له

هم أيضاً يصومون

■ سندس صباح

٦. القواقع والتماشيح والأفاعي تصوم أثناء سباتها.

٧. سمك الرثة الإفريقي يبيت بطريقته الخاصة، فهو يفرس نفسه عميقاً في طي قاع النهر الذي جف، ويمكث بلا حراك أو طعام حتى يجيء الفيضان ويمتلئ النهر.

٨. الجمل يقطع الصحراء من دون ماء أو طعام ومن دون أن يبيت أو يتوقف، ويمثل سنامه مخزن الشحم الذي يحترق في داخله ببطء، فيمده بطاقة الحياة والحركة والعزم.

٩. في الشتاء والصقيع والبرد تصوم الأشجار أيضاً إذ تتخفف من أوراقها حتى يكتفيها القليل من النسغ وتعتبر مساواة الشتاء.. ومع عودة الربيع ينتفض الشجر، يدفع دفق النسغ الوفير إلى اللحاء وإلى الفروع. فيلين اللحاء، وتبزغ البراعم، ثم تنجر الخضرة والألوان، وكأن الشجر يفطر بفرح بعد صومه الطويل.

١. أسماك السلمون: تقطع حوالي (١٦٠٠ كم) عائداً إلى الوطن

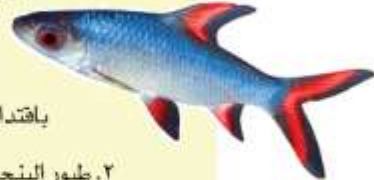
الأم من مصبات الأنهار في الشمال الأمريكي والأوربي صائمة وهي تسيح ضد تيار الأنهار، فتقاوم برشافتها التيار بكفاءة وتتاور الصيادين بافتداز.

٢. طيور البنجان وذكور الإوز وذكور حيوان الفممة تصوم أثناء مدة التكاثر.

٢. بعض أنواع العناكب تصوم ستة أشهر في أعقاب ولادتها.

٤. أفراخ الطيور تصوم ثلاثة أيام بعد خروجها من البيض.

٥. الدببة والضفادع وحيوانات المرموط والسحالي والزغبة (سناجب) والقنافذ والسلاحف تنام طويلاً في الشتاء وتصوم طوال هذا الفصل.



موعظة من الإمام زين العابدين

■ إعداد: ميس فارس / البصرة

كان الإمام علي بن الحسين عليهما السلام إذا أذنب العبد والأمة في شهر رمضان يكتب عنده: أذنب فلان، أذنب فلانة يوم كذا وكذا، ولم يعاقبه فيجتمع عليهم الأدب، حتى إذا كان آخر ليلة من شهر رمضان دعاهم وجمعهم حوله ثم أظهر الكتاب ثم قال: "يا فلان فعلت كذا وكذا، ولم أؤدبك أتذكر ذلك؟ فيقول: بلى يا بن رسول الله، حتى يأتي على آخرهم، ويترهم جميعاً، ثم يقوم وسطهم ويقول لهم: ارفعوا أصواتكم، وقولوا: يا علي بن الحسين إن ربك قد أحصى عليك كلما عملت كما أحصيت علينا كل ما عملنا، ولديه كتاب ينطق عليك بالحق، لا يغادر صغيرة ولا كبيرة مما أتيت إلا أحصاها، وتجد كل ما عملت لديه حاضراً كما وجدنا كل ما عملنا لديك حاضراً، فاعفُ واصفح كما ترجو من المليك العفو، وكما تحب أن يعفو المليك عنك فاعفُ عنا تجده عفواً، وبك رحيماً، ولك غفوراً ولا يظلم ربك أحداً، كما لديك كتاب ينطق بالحق علينا لا يغادر صغيرة ولا كبيرة مما أتيناها إلا أحصاها، فاذكر يا علي بن الحسين ذل مقامك بين يدي ربك الحكم العدل، الذي لا يظلم مثقال حبة من خردل، ويأتي بها يوم القيامة وكفى بالله حسيباً وشهيداً، فاعفُ واصفح يعفُ عنك المليك ويصفح، فإنه يقول: ﴿وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ﴾ / بحار الأنوار، ج ٤٦، ص ١٠٤.

أنوار تحت التراب

■ العلوية ميعاد كاظم اللاوندي

لو كان موتك هادئاً ما كان دمعي كاللهب..
لو عشت عمرك زاهراً ما حن قلبي وانتحب..
ما حان يومك إنما تبت يدا أبي لهب..
قامت تذكرك قومها بحق إمام مغتصب..
وحقها في نحلة وبأي وجه تستلب..
مال الخؤون برأيه عن الحقيقة فانقلب..
يا ليت أحمد حاضر فيشهد قنقذ إذ ضرب..
فكما بالأمس حملت امرأة حزماً للخطب..
عادوا فأحرقوا دارها والكون اظلم فاكتاب..
سمعت نداءً حائراً تكشف سترأ محتجب..
ردوا عليه وإن يكن لا ضيراً لا لهب..
زهراء كانت مؤنسي عند الرزايا والكرب..
واليوم غاب ضياؤها مظلومة تحت التراب..
فأنا لأجل وصية طوع النبي المنتجب..
رب البرية شاهد على الظلوم وما ارتكب..
رحلت فداء عقيدة يا نبع خير ما نضب..
صبراً لتارك فاطم حتى الظهور المرتقب..

أدنى ما للصائمين والصائمات

■ شهد صلاح

الجنة، أو النار. واعلموا عباد الله أن أدنى ما للصائمين والصائمات أن يتأديهم ملك في آخر يوم من شهر رمضان: أبشروا عباد الله، فقد غفر لكم ما سلف من ذنوبكم، فانظروا كيف تكونون فيما تستأنفون" (١).

(١) بحار الأنوار، ج ٨٧، ص ٣٧.

خطب أمير المؤمنين علي عليه السلام الناس يوم الفطر فقال: "أيها الناس إن يومكم هذا يوم يتاب به المحسنون، ويخسر فيه المسيئون، وهو أشبه يوم بيوم قيامتكم، فاذكروا بخروجكم من منازلكم إلى مصالكم خروجهكم من الأجدات إلى ربكم، واذكروا بوقوفكم في مصالكم ووقوفكم بين يدي ربكم، واذكروا برجوعكم إلى منازلكم رجوعكم إلى منازلكم في

خطي العطاء

■ بتول حسين كمر

كم من المؤلم أن ترى شخصاً يقف حائراً ليس لديه أدنى فكرة عن النبي يحصل حوله، يرى الأوهام كأنها حقيقة والكذب صدق، وأنت تعرف أنه بلا هدف، ترى في عينيه الحيرة، وتبتسم بكل ثقة وتقول بكل ثبات: لا تقف هنا بل امض في طريق العطاء، هكذا ترسم ابتسامة الأمل على وجه اليأس.



د. حسن علي نصر الله / اختصاص أمراض الباطنية والقلبية / أستاذ مساعد / كلية الطب / جامعة كربلاء

غذاء الصائم

الإفطار الرئيسية وذلك؛ لأن تناول الماء مع الإفطار يَبقي الماء في المعدة لمدة لا تقل عن الساعة ونصف، ولذلك فإن الصائم يبقى يشعر بالعطش على الرغم من تناول كمية كبيرة من الماء حيث يؤدي ذلك لسوء الهضم وعدم الارتياح في حين أن امتصاص الماء عند تناوله لوحده يكتمل خلال أقل من نصف ساعة، وعند الجلوس للمائدة مرة أخرى يُفضل تناول طبق شوربة الدافئ أولاً؛ لأنها تعمل على تبيبه أعصاب المعدة، واختيار أنواع الطعام بشكل صحي، وبعد ذلك يمكن تناول طبق آخر، وينصح بعدم الإكثار من الأطباق المتنوعة والاكثفاء بنوعين من الغذاء مثل الرز والمرق أو التواشيف قليلة الدهن، وقبل منتصف الليل ينصح بتناول الفاكهة والتقليل من الحلويات.

أما بالنسبة إلى وجبة السحور فتعد من الوجبات الرئيسية في شهر رمضان المبارك، بل إنها أهم من وجبة الإفطار، حيث تعين المرء على تحمل مشاق الصيام، ولهذه الوجبة فوائد صحية، منها أن تناولها يمنع حدوث الإعياء والصداع أثناء النهار، ويساعد الإنسان على التخفيف من الإحساس بالجوع والعطش

قال رسول الله ﷺ: "صوموا تصحوا"، حيث إن الصوم الذي فرضه الله على الناس يبعث الصحة في الإنسان، وأن الامتناع عن الطعام لساعات النهار والتقليل من كمية الطعام الذي نتناوله عن الأيام الاعتيادية يؤدي إلى فقدان بعض الوزن، وهذا مهم جداً للأشخاص الذين يعانون من زيادة الوزن، ويؤدي كذلك إلى الوقاية من الأمراض المصاحبة للسمنة مثل ارتفاع ضغط الدم والسكري وأمراض القلب وأنواع متعددة من الأورام الخبيثة.

يتميز شهر رمضان المبارك هذا العام بارتفاع درجات الحرارة في أوقات النهار مع امتداد مدة الصيام لـ (١٦) ساعة، قد يكون هذا الشهر مفتاحاً لأبواب الحياة الصحية حال استئثاره بطريقة صحيحة والبدء في تغيير العادات الغذائية غير الصحية، ومن المهم جداً مراعاة تقسيم أوقات الأكل في شهر رمضان إلى أربع وجبات، وعدم تناول الطعام بكميات كبيرة في وقت واحد، كالإفطار على الماء أو التمر، ثم تناول الوجبة الرئيسية بعد ربع إلى نصف ساعة بعد الأذان، فبعد تناول التمرات وكوب الماء تتوقف قليلاً عن الأكل حتى يتسنى للماء أو السكر الموجود في التمر الامتصاص. كثير من الصائمين يعانون من العطش في شهر رمضان بسبب حرارة الجو وطول مدة الصيام وخاصة للأشخاص الذين

يمارسون العمل الجسدي مثل العمال والفلاحين ينصح لهم

بالإفطار بالماء أو

العصائر الخفيفة وبعد أداء الصلاة أي بعد حوالي النصف ساعة يبدأ بتناول وجبة

الشديدين، ويمنع الشعور بالكسل والخمول والرغبة في النوم أثناء ساعات الصيام، وأيضاً يمنع فقد الخلايا الأساسية للجسم.. وتناول السحور ينشط الجهاز الهضمي، ويحافظ على مستوى السكر في الدم مدة الصيام، ومن المستحسن أن تحتوي وجبة السحور على الخضراوات التي تحتوي على نسبة عالية من الماء مثل الخس والخيار، الأمر الذي يجعل الجسم يحتفظ بالماء لمدة طويلة، ويقلل من الإحساس بالعطش أو الجفاف، إلى جانب أنها مصدر جيد للفيتامينات والأملاح،

يفضل ألا يحتوي على كمية كبيرة

من السكر أو الملح؛ لأن السكر يبعث على الجوع، والملح يبعث على العطش، ويجب تأخير مواعيد قبل أذان الفجر بأقل من ساعة.





الإمام الحسن عليه السلام

• مدينة محمد أكبر

الثمرة الأولى لاقتران النورين

• ابتهاج الصراقي / بابل

تراءى طيفك الشفاف في مقلبي..
فرايته نوراً قد نحتته يدُ الجلالة..
لبرهة ساورتني الشكوك، فالنور لا يُنعت..
ولا يُصاغ كالنبر..
ولكنه زهوك يا أول الثمر..
خاب البيراع في نعته عجزاً..
فقد تلالاً على أوراق الزهر..
وفوق فطرات الندى..

ورسمت نجيمات العلاء ضوءك بعد اسداف..
تراهى حسنك في مشكاة قرآني..
نورٌ على نور من نور وأنوار..
تغذى من ريق النبي ثلاثاً..
فتُوح بلا تاج بالعصمة العصماء..
إذ زغرت الأرجاء مبهجة..
وندى الانسام والأجواء..
جنا السخاء على ركبته خجلاً..
والحسن طاطماً رأسه وجلاً..
لم نعتد أن نتوح قديساً من السماء نزل..
وإنما نرجو التشرف بلثم أقدام ابن محمد
القديس..

لما فيها من حيف وظلم وجور على سائلة الهادي
ووريشته الوحيدة وكان يرى والده^(١) وكيف تحمل
وصبر في سبيل إعلاء كلمة (لا إله إلا الله) وبقاء
الدين الإسلامي وكان يلازمه^(٢) ليل نهار ويشاهده
كيف يحافظ على ناموس الدين وبيضة الإسلام
بحكمته وعلمه وقد رافقه في معظم أدوار حياته
وفي خلافته^(٣)، وقد رأى كيف تم اغتياله على يد
أشقى الأشرياء فنزع به أيما فجيعة، فقام بالناس
خطيباً وذكر أمير المؤمنين^(٤) فقال: "خاتم
الوصيين ووصي خاتم الأنبياء، وأمير الصديقين
والشهداء والصالحين"، ثم قال: "أيها الناس لقد
فارفكم رجل ما سبقه الأولون، ولا تتركه الآخرون،
لقد كان رسول الله^(٥) يعطيه الراية فيقاتل
جبر أتيل عن يمينه، وميكائيل عن يساره فما يرجع
حتى يفتح الله عليه ما ترك ذهباً ولا فضة إلا شيئاً
على صبي له، وما ترك في بيت المال إلا سبعمائة
درهم فضلت من عطائه أراد أن يشتري بها خادماً
لام كلثوم"^(٦).

(١) ميزان الحكمة، ج ٧، ص ١١.
(٢) بحار الأنوار، ج ١٢، ص ٣٣٣.

تدرج الإمام الحسن^(٧) في بيت الرسالة وقطع شوطاً
من حياته بين جدّه الرسول^(٨) وأبيه علي^(٩) وأمه
فاطمه^(١٠)، بيت لم تعرف الجاهلية طريقاً لأرجائه
ولا انسابت شفاه ساكنيه بغير التوحيد بالله، وقد
عاش الإمام الحسن^(١١) مع جدّه الرسول^(١٢) خمس
سنوات ينتهل من نعيمه الصلوة في معرفة الله^(١٣)،
قال رسول الله^(١٤) عن الإمام الحسن^(١٥): "اللهم إني
أحبه فأحبه، وأحب من يحبه"^(١٦).

وشارك في أهم الأحداث السياسية والاجتماعية
التي رافقت مسيرة الرسول الكريم^(١٧)، شارك
في المناهضة وحديث الكساء، وبيعة الرسول^(١٨)،
وكان^(١٩) يريد إظهار مكانة الإمام الحسن^(٢٠) للأمة
الإسلامية، ولذا كان الرسول الكريم^(٢١) أكثر من
مرة ينزل من المنبر ويقطع خطبته الشريفة ليحمل
الإمام الحسن^(٢٢): "لأنه تعثر بثيابه، ويعلن أنه ابنه
وأنه سيد شباب أهل الجنة وأنه سيد.. إلخ من
الأحاديث الشريفة التي كان^(٢٣) يلقيها على مسامع
الصحابة في كل مكان وزمان.

وقد رأى الإمام الحسن^(٢٤) توالي المصائب بعد
استشهاد جدّه^(٢٥) على أمّه الزهراء^(٢٦) واعتداء
القوم عليها وكان لهذه المصائب غصة في نفسه



الدكتور / محمد فراس خضر العبادي
اختصاص طب الأطفال / مستشفى
كربلاء التعليمي للأطفال

مراحل نمو الطفل

أول ابتسامة ذات معنى ما بين الشهر الأول والشهر الثاني ويضحك في الشهر الرابع. يلوح الطفل بيده (بمعنى مع السلامة) في الشهر العاشر، يتوقف الطفل عن وضع الأشياء بنمعه في الشهر الثالث عشر، أما التبول اللاإرادي عند الطفل فعادة ينتهي في السنة الثالثة وقد يتأخر حتى الرابعة. قدرة الطفل على الرسم تدرج مع نموه، ففي الشهر الثامن عشر يستطيع الطفل مسك القلم وخط خطوط في اتجاهات مختلفة على الورقة، ويستطيع رسم الدائرة في السنة الثالثة والرابع في السنة الرابعة والمثلث في السنة الخامسة.

نمو الأسنان،

هناك تباين كبير بين طفل وآخر فعادة ينمو أول سن لبني ما بين الشهر الخامس والثاني عشر وأول ما ينمو عادة القواطع اللبنية والسفلية الوسطية ومن ثم العليا الوسطية، ينمو ما بين (٦) إلى (٨) أسنان لبنية مع اكتمال السنة الأولى، تكتمل الأسنان اللبنية العشرة مع اكتمال السنة الثانية والنصف من عمر الطفل.

تتأثر أشكال النمو المختلفة عند الطفل بعدة عوامل منها تعرّض الطفل لمؤثرات مختلفة تعمل على زيادة قدراته الذهنية والعضلية، كذلك تعرّضه للأمراض المختلفة خصوصاً المزمنة والتي قد تعمل على تثبيط قدرات الطفل المختلفة وعدم اكتسابه قدرات أخرى.. وبالطبع يتفاوت تأثير النمو بنوع المرض، ومن العوامل التي تؤثر سلباً في نمو الطفل عدم حصوله على التغذية السليمة خصوصاً في السنتين الأوليين من عمره حيث ينمو نمواً سريعاً ذهنياً وعضلياً.

مباشرة بعد الولادة،

يبدأ الطفل بتمييز صوت أمه في الأسبوع الأول من عمره، فيلتفت لصوتها، كذلك في الأسبوع الأول من عمره يستطيع تمييز رائحة حليب ثدي أمه، تبدأ

النمو الحركي،

تبدأ أول مظاهر الحركة والطفل جنين، فعادة تحس الأم الحامل بأول حركات الطفل ما بين الشهر الرابع والخامس وتتضح أكثر في الشهر السادس من الحمل، يتدرج نمو الحركات عند الطفل مع نمو العضلات والعظام والجهاز العصبي.

يستطيع الطفل رفع رقبته وإنزالها في الشهر الرابع من عمره عادة، ويبدأ بالانقلاب الجانبي ونقل الأشياء من يد إلى أخرى ومسك الأشياء براحة اليد في الشهر السادس من عمره، أما الجلوس فعادة ما بين الشهر السابع والثامن، ويحبو الطفل زحفاً أو على ركبتيه في الشهر العاشر، ويستطيع الوقوف ما بين الشهر العاشر والثاني عشر، يبدأ الطفل بالمشي في الشهر الثالث عشر وقد يتأخر إلى الشهر الثامن عشر، ويستطيع الطفل إطعام نفسه في الشهر الخامس عشر، ويستطيع الركض في السنة الثانية، ويستطيع أن يلبس ملابسه ويخلعها لوحده وكذلك يصعد الدرج ويتودر دراجة ذات ثلاث عجلات في السنة الثالثة.

النمو اللغوي،

يبدأ في الأسبوع السادس وهو صوت المناغاة، وفي الشهر التاسع يستطيع أن ينطق بابا وماما وادا، أما في السنة الثانية إلى الثالثة فيستطيع عادة أن ينطق بجملته مكونة من كلمتين إلى ثلاثة كلمات.

يبدأ نمو السلوك الاجتماعي والنفسي عند الطفل في وقت مبكر، فالطفل الطبيعي يستطيع أن يرى ويسمع



عمّتي أمينة



على الأحوط، هذا إذا كان بكاءه لأمر من أمور الدنيا وأما إذا كان أخروبياً لخوف العذاب أو طمع الجنة أو خضوع لله تعالى فلا يضرّ بصحة الصلاة.

٨. أن يأتي بعمل يخلّ بهيئة الصلاة ومنه الأكل والشرب والأحوط أن يجتنبها مطلقاً وإن لم يخلّ بهيئة الصلاة.

٩. أن يقول (أمين) بعد قراءة الفاتحة وهو مبطل للصلاة إذا أتى به المأموم في غير حال التنية، وأما غير المأموم فالأحوط له أن يعيد صلاته لو أتى به متعمداً.

١٠. الشك في عدد ركعات الصلاة على تفصيل يأتي.

١١. أن يزيد في صلاته أو ينقص منها متعمداً سواء أكان الزائد قولاً أم فعلاً.

السلام عليكم يا أحبائي..

سنكمل لكم في هذه الحلقة عن مبطلات الصلاة:

١. أن ينقص شيء شيئاً من أجزائها أو مقدماتها على التفصيل المتقدم في المسائل السابقة.

٢. أن يحدث المصلي أثناء صلاته.

٣. أن يكثر في حال القيام بأن يضع إحدى يديه على الأخرى خضوعاً وتاديباً فإنه مبطل للصلاة على الأحوط إلا إذا اقتضته الضرورة.

٤. أن يلتفت عن القبلة لا لعذر وأما الالتفات عن عذر، كالتسهو أو حدوث قاهر خارجي كهبوب الرياح فإن كان ما بين اليمين والشمال لم يخلّ بصحة الصلاة ولا وجبت إعادتها.

٥. أن يتكلم في الصلاة متعمداً، ويتحقق التكلم بالتلفظ ولو بحرف واحد إذا كان مفهماً ك (ق)، ويستثنى مما ذكر ما إذا سلم شخص على المصلي فإنه يجب أن يرد سلامه بمثله ولا تبطل صلاته.

٦. أن يتهته في صلاته متعمداً.

٧. أن يبكي في صلاته متعمداً، سواء اشتمل على الصوت أم لا

الفراشة والزهرة الحزينة

■ منال سلمان كاظم / سوريا

يُحكى أن فراشة وهنت بجانب زهرة تبكي. فسألته قائلة: لماذا الحزن يا صديقتي، إن الله عزّك أنعم عليك فإنك زهرة جميلة ورائحتك عطرية يجب أن تكوني سعيدة، فردت الزهرة والدموع في عينيها: أنا لا أنكر نعمة الله عزّك عليّ والحمد لله ولكني أبكي لوحدي، فأنا زهرة وحيدة وكلّ الزهرات بعيدة عني، فقالت الفراشة: لا تحزني وكثني عن البكاء وما بعد الصبر إلا الفرح، والآن قولي لي: كيف يمكنني أن أساعدك لتكوني سعيدة؟ فردت الزهرة: ابقي معي ولا ترحلي، حزنّت الفراشة على الزهرة وقالت: لا بأس سوف أبقي معك بضعة أيامٍ آخر وهكذا... وبعد أيام وفي الصباح تساجأت الزهرة حينما استيقظت فرأت العشرات من الزهرات التي تشبهها زرعت بجانبها، فضحكت من قلبها فرحاً بصديقاتها الجدد، فقالت لها الفراشة: أنا يا صديقتي، والآن اسمحي لي بالرحيل، فأنا أيضاً لديّ صديقات بحاجة لي أيضاً وينتظرون عودتي، فقالت الزهرة: لديّ فكرة لم لا تحضرين صديقاتك الفراشات وتعيشون بالقرب منّا سنكون سعيدات معاً، وافقت الفراشة وانتقلت مع صديقاتها وعشنّ سعادة مع الزهرات.



الهاتف الجوّال أحد مُسبِّبات السرطان!..

■ نبأ صادق

طوال الوقت، فضلاً عن تغيير جهتها ما بين الأذن اليمنى والأذن اليسرى بين الحين والآخر حتى لا يتعرض جزء واحد من الدماغ للموجات طوال الوقت! **لا تتحرك كثيراً وأنت تتحدث،**



يُصدر جهازك موجات أكبر عند تحرك بصورة كبيرة (كحديثك أثناء حركة السيارة أو في المصعد وهو يتحرك)، لأن الهاتف ينتقل حينها من محطة موبايل إلى أخرى حسب التغطية المتوفرة أثناء حركتك. لذا احرص على تقليل حديثك في الهاتف أثناء الحركة. وينطبق نفس الشيء على الأماكن التي تكون فيها الشبكة ضعيفة، والتي يضطر الهاتف فيها إلى إصدار مزيد من الموجات بحثاً عن الشبكة!

لا تتحدث في الموبايل واستخدم الرسائل القصيرة،



إن كان بالإمكان عدم تقريب الهاتف من وجهك (بإرسال الرسائل القصيرة) فلا تتردد في استخدامها!

اقرأ كتيب الإرشادات،

لو قرأت كتيب هاتفك ستلاحظ نصائح للسلامة العامة، وفيها تشرح كل شركة مسافة معينة تبقيها بين جسمك والهاتف للتقليل من أخطارها!

وتذكر أنك في شهر الطاعة والغفران وفي ضيافة الرحمن، فأفرغ نفسك لطاعة الله عزّ وجلّ واترك بهرج الدنيا وزينتها!

وما لا يعرفه الكثيرون منّا أنّ شركات الموبايل تتصح بصورة رسمية بإبعاد أجهزتها عن أجسامنا عند إجراء المكالمات تجنباً لأي أخطار على صحتنا، فتصح شركة آبل بإبعاد جهاز الآيفون عن جسمك مسافة (١٥) ملم أثناء إجراء المكالمات. وبالنسبة للبلاتك بيرى فالمسافة هي (٢٥) ملم!

وبما أنه يصعب الاستغناء عن الهاتف الجوّال في حياتنا اليومية أو في العمل؛ لذا إليكم بعض النصائح التي أطلقتها الخبراء للتقليل من آثار الهاتف الضارة:

استخدم السماعات السلكية المرفقة،

تأتي أغلب الهواتف بسماعات سلكية لذا احرص على استخدامها قدر المستطاع. تقلل هذه السماعات من نسبة تعرضك للموجات الصادرة من جهاز الموبايل وإن كانت لا تقضي عليها تماماً. وإن أردت القضاء على هذه الموجات تماماً يمكنك شراء قطعة تُسمى

خرزة الفريت Ferrite Beads



وهي قطعة يتم تثبيتها على الأسلاك لتلغي أو تقلل من الموجات المغناطيسية عالية التردد، ونلاحظ وجودها في بعض أسلاك الكمبيوتر.

استخدم السماعات الخارجية،



يقلل من تعرضك للموجات أربع مرات!

لا ترتدي سماعات البلوتوث طوال الوقت،

تُصدر سماعات البلوتوث موجات أقل بكثير من جهاز الموبايل، لكن العلماء ينصحون بعدم إبقائها في الأذن



وضعت منظمة الصحة العالمية أجهزة الموبايل في قائمة (مُسببات السرطان) جنباً إلى جنب مع الرصاص وعوادم السيارات ومركب الكلوروفورم، وتوصلت المنظمة لهذه النتيجة بعد بحث شارك فيه (٢١) عالماً من (١٤) دولة.

تنتج أجهزة الموبايل موجات أقرب لتلك التي يُصدرها جهاز الميكروويف، ويقول العلماء إن الموبايل (يطبخ) أدمغتنا تماماً كما يفعل الميكروويف في الطعام!



ولا يقتصر التأثير على احتمالية الإصابة بالسرطان فقط، بل قد تمتد لأعراض كثيرة لها علاقة بالمخ والأعصاب كالتأثير في الذاكرة؛ لأننا نضع الموبايل حيث يوجد النصف الصدغي من الدماغ، وهو المسؤول عن الذاكرة والانفعال!!

وتزداد هذه التأثيرات خطورةً مع الأطفال؛ لأن جمجمة الطفل وفروة رأسه أقل سمكاً من البالغين، فضلاً عن أن معدل انتسام خلاياه يكون أسرع. لذا يكون تأثير الإشعاعات الصادرة من الموبايل أكبر بكثير في الأطفال!



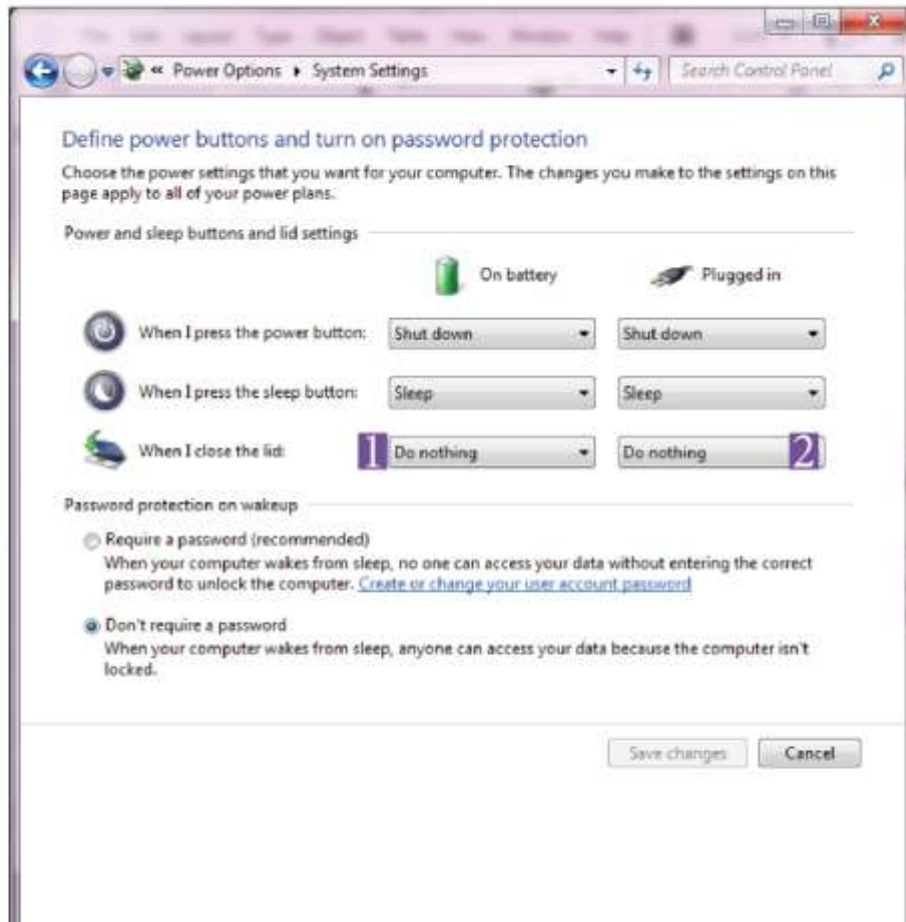
ماذا يحصل عندما تغلق غطاء (اللابتوب)

■ نور محمد العلي

هل فوجئت عند إغلاقك غطاء الكمبيوتر المحمول بإنطفائه أو انتقاله إلى وضع الاستعداد أو وضع الإسبات؟ أيا من تلك الحالات يمكن التحكم بها من خلال تغيير الإعدادات الخاصة بغطاء الكمبيوتر المحمول، تابع الدرس وشاهد الفرق عند تطبيقه.

اسلك الطريقة الآتية وسوف تظهر لك الشاشة التالية ومنها يمكنك اختيار ما الذي تريده عند إغلاق غطاء الكمبيوتر المحمول،

Control Panel → Power Options → Choose what closing the lid does



1

- هذا الاختيار عندما يكون الكمبيوتر المحمول يعمل على الشحن أي غير متصل بالطاقة الكهربائية، وفيه أربعة خيارات:
1. Do nothing: عند إغلاق غطاء الكمبيوتر المحمول لا يعمل شيء أي يبقى الحاسب يعمل.
 2. Sleep: عند إغلاق غطاء الحاسب المحمول ينتقل نظام التشغيل إلى وضع الاستعداد.
 3. Hibernate: عند إغلاق غطاء الحاسب المحمول ينتقل نظام التشغيل إلى وضع الإسبات.
 4. Shut down: عند إغلاق غطاء الحاسب المحمول يُغلق نظام التشغيل.

2

هذا الأمر عندما يكون الحاسب المحمول متصلاً بالطاقة الكهربائية. أما الأوامر فهي مشابهة لما تم شرحه سابقاً. في كلتا الحالتين عند اختيار الأمر يجب اختيار **Save changes** ليتم تفعيل الأمر.

تبريد الماء بالثلج قديماً

■ بشرى عبد الجبار

ولع الناس قديماً في العراق بالثلج أيام الصيف، ويدعى الشخص الذي يمتحن بيعه (الثلج)، ويعدّ الثلجون في تلك المدّة من الأغنياء وأصحاب الثروة وذلك لارتفاع ثمن الثلج.

إذ كان الثلجون ينتهزون فرصة سقوط البرد فيجمعونه ويكبسونه في مّالغ تحت الأرض معدّة لذلك الغرض حتى إذا اقبل الصيف انتهزوا فرصة تهاقت الناس عليه وزيادة الطلب على شرائه لتخفيف وطأة الحرّ فيبيعونه بثمن باهض فلا يتمكن من شرائه إلا الأغنياء.

وكانت ذروة احتياج الناس له في أيام شهر رمضان حيث العطش ينتك بهم فيجدون فيه السبيل لإملائته فهو الذي يجمل مواعدهم عند الإفطار إذ يحفظونه في مكان خاص يُسمى (الكوز) أو (الحب) قبل الإفطار بربع ساعة ويُلف الحب بقطعة من الخيش المبلل ويبقى محتفظاً ببرودته حتى السحور.

كان الثلج يحمل إلى بغداد وباقي المحافظات من أماكن بعيدة حيث يُبرد فيه الفواكه ويُصنع منه



شرب الثلج الذي يعدّ من الأشربة المعتبرة وهو عبارة عن خليط من الماء والسكر والأوان ومنكهات تخلط مع الثلج تُزين مواعيد الصائمين أيام شهر رمضان المبارك وباقي الأيام.

المصارف والصيرفة في كربلاء

جديدة باسم (الرافدين القديم) في شارع العباس، ثم فتح فرع آخر في عمارة التأمين باسم مصرف الرافدين (فرع الشهيد)، وهناك مصرف جديد أنشئ في محلة العباسية الشرقية باسم مصرف الرافدين (فرع الطف) يقع قرب المرآب الموحد ملاصق لمديرية التقاعد، أمّا المصرف الزراعي التعاوني فقد افتتح في يوم ١٩٥٢/٨/٢٢م واختير له السيد محمد السيد فخري الحكيم مديراً، وأعتبه حسين حيدر النائب، وصاحب مهدي حيدر، وأحمد محمد البير.



قبل إحداث المصارف المتعارف عليها الآن كانت تقوم بأعمال الصيرفة مجموعة من الصرافين وبأساليب مصرفية حديثة في حينها، وكان أشهر هؤلاء الحاج محمود الصراف. والحاج علي أكبر الصراف وأنشئ أول مصرف أهلي باسم المصرف اللبناني في ١٩٥٨/٢/٩م وكانت بنيته ملاصقة لباب قبلة الإمام الحسين^(ع)، وأول مدير له الأديب جعفر عباس الجائري.

ثم أنشئ أول فرع لمصرف الرافدين مقره في شارع الإمام علي^(ع) مجاور شركة باتا، ثم انتقل إلى بناية

كربلاء تتألق في مهرجان ربيع الشهادة

نادية حمادة



جاء إطلاق حدث (مهرجان ربيع الشهادة) ليضع اللبنة الأولى لصناعة مهرجانات آخر كمهرجان ربيع الشهادة النسوي في العتبة العباسية المقدسة؛ ليكون أنموذجاً فريداً للمهرجانات محلية آخر إلى جانب مساهمته في ترسيخ المكانة المتفردة لمدينة كربلاء المقدسة كواجهة جذب دينية على المستويين المحلي والعالمي، ليكون داعماً قوياً في شتى مجالات مدينة كربلاء المقدسة في ظل دور هذا الشهر في جذب واستقطاب أعداد متزايدة من الزائرين سواءً من داخل أو خارج العراق.

المحطة الثانية لهذا المهرجان هي العتبة العباسية المقدسة، إذ استقبل أبو الفضل العباس^{عليه السلام} في إحدى خيماته ندوة نسوية على هامش فعاليات ربيع الشهادة، وقد استنفر جميع إداري العتبة العباسية المقدسة لتقديم الدعم الإداري والتنظيمي لهذا الحفل، وافتتحت ساعات هذه الندوة في ٤/ شعبان/ ١٤٢٤هـ؛ لتكون خير بدايتها تلاوة عطرة لأبي من الذكر الحكيم، وكانت كلمة الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة التي أقيمت بظلالها على الحضور والتي افتتحها (حرم الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة) أمّا كلمة الترحيب والشكر لمنح المرأة مثل مساحة كهذه والمساندة في إبداء الرأي والإبداع، ألقته الدكتورة (إيمان الموسوي) عضو في اللجنة التحضيرية للمهرجان)، وقدمت الشكر والتقدير إلى جميع من أسهم في إنجاح مهرجانات كهذه، واختتمت حديثها بتقديم الشكر إلى الضيوف الذين ساهموا بإثراء هذه الساعات.

وابتدأت تساؤلات (زينب علي رضا) بقصيدتها عن الإمام المهدي^{عليه السلام}، والتي حاز إقائها إعجاب الحضور، تخللتها نغمة بحق أهل البيت^{عليهم السلام} ألقته إحدى الحاضرات، فألهبت مشاعر (أريج رافع) ذات الثمانية أعوام لتلتم قصيدة بحق الإمام زين العابدين^{عليه السلام}.

أمّا الحلقة النقاشية للبحوث المقدمة والتي كانت إدارتها بيد (رؤى علي) عضو اللجنة التحضيرية لمهرجان ربيع الشهادة النسوي، أوضحت بتركيزها على كيفية استلهاام المرأة من هذا المهرجان ما يرهق بها إلى الأمام وخدمة لتطويرها وتطوير بنات جلدتها.

عاشوراء الحسين^{عليه السلام} أن كربلاء دائماً تتشح بالسواد، ولكن بأعيننا رأينا كربلاء بثوب فرحها بميلاد الأئمة الأطهار، وفرحنا بحق هو نصرة الحسين^{عليه السلام} فيعد قرن ونيف من الزمان ما يزال حب الحسين^{عليه السلام} نبضاً يسري في شريان الموالي.

وتضمن المهرجان نخبة من المشاركين على المستوى العربي والمحلي، وفي كافة المجالات الحياتية، ولقد حظي المهرجان بإطراءات من الشخصيات الوافدة ومن ما رصدته مجلة رياض الزهراء^{عليها السلام}.

بقعة ضوء

إذ أوضحت السيدة (رائدة خضير/ مفترية عراقية في كندا): إن الوعي المهرجاني الذي دأبت الأمانتان العامتان للعتبتين الحسينية والعباسية في السير على خطاه كان من أهم البصمات التي ركزت في مخيلتنا ومنها المكان المهيأ والأهمية التي منحت للمرأة وخير دليل منح المرأة بقعة ضوء لتبين قدراتها وإمكاناتها.

خطوات وافقة

هذا ما اتنقت عليه السيدة أم إبراهيم من المملكة العربية السعودية والإعلامية حياة الرهاوي على أن: الخطوات الأولى التي رسمتها الحوراء زينب^{عليها السلام} أتت ثمارها على جيل بنات كربلاء المقدسة، فاستطاعت أن تحمل راية الإعلام الصادقة والتي دوت بصوتها وبجباها جميع أروقة التقدم الثقالي. أمّا اميليا عاز المستبصرة الاندونيسية بيّنت: أن النظرة التي طبعتها عدسات الإعلام العراقي في

وزارتا الثورة الحسينية

بيّنت نهى حسن اشرفاء: إن إدارتي الإمام الحسين^{عليه السلام} وسيدنا ومولانا أبي الفضل العباس^{عليه السلام} وزارتا الثورة الحسينية التي جُندت بها طاقات الولاء والمحبة لأهل البيت^{عليهم السلام}؛ لرسم طريق الأحرار، وليكون ثمرة نهضة الإمام الحسين^{عليه السلام} هذا الماء العذب الذي نرتوي منه استعداداً لتكوين وبناء شخصية لناصر الإمام المهدي^{عليه السلام}.

دموع الفرح

ما بدأت به حديثها مائدة الدوركي وأتبعته حديثها قائلة: إن العتبات المقدسة دائماً تتخذ من الصدارة مركزاً لها في مناسبات كهذه، كما أنهما منحنا المرأة فرصة لتسليط الضوء على إنتاجها في مجال الثقافة تلفها راية الأحرار. وخير ما اختتمت به فقرات الحفل هورفع أذان صلاة الظهرين من العتبتين المقدستين.

موقعة بدر الكبرى

فاطمة ليث / بغداد

بعد أن استقر رسول الله ﷺ في المدينة، بدأ يخطم عسكرياً لضرب رأس المال الذي كانت قريش تعتمد عليه اعتماداً مباشراً في تجارتها. ولتحقيق هذا الهدف خرج رسول الله ﷺ ومعه أصحابه للسيطرة على القافلة التجارية التي كان يتودها أبو سفيان، وكان ذلك في السابع عشر من شهر رمضان السنة الثانية للهجرة، فعلم أبو سفيان بخطة المسلمين فغير طريقه، وأرسل إلى مكة يطلب النجدة من قريش، فخرجت قريش لقتال رسول الله ﷺ وكتب الله النصر لنبيه وللمسلمين وكان لهذا النصر وقع كبير في النفوس، فكان من نتائج غزوة بدر أن قويت شوكة المسلمين، وأصبحوا مرهوبين في المدينة وما جاورها، كما أصبح للدولة الإسلامية الجديدة مصدر للدخل من غنائم الجهاد؛ وبذلك انتعش حال المسلمين

المادي والاقتصادي بما غنموا من غنائم بعد بؤس وقصر شديدين. أحدث انتصار المسلمين في موقعة بدر صدمة عنيفة أفقدت قريش توازنها، وخلخت قوتها العسكرية، ما أدى إلى حرمانها من تفوقها في الحجاز، وجعل أهل مكة ينطوون على أنفسهم، ويدأبون جراحهم، ويستعيدون قواهم استعداداً لنيل ثأرهم. وفي المقابل، أظهرت المعركة المسلمين كتوة لا يستهان بها، ما فتح عيون القبائل العربية على واقع جديد جعلها تأخذ احتياطاتها اللازمة بشأن العلاقة مع قريش للحفاظ على مصالحها، كما أنه وسع من دائرة الاستهداف الإسلامي لقريش، حيث أضحى الساحل الحجازي برتمه منطقة غير آمنة للقوافل التجارية، ما اضطر قريش إلى تغيير طرق القوافل، وهذا ما دلت عليه السرايا والغزوات التي أنفذها المسلمون بعد موقعة بدر.

أما على صعيد المدينة، فقد شككت أنباء انتصار المسلمين صدمة قوية لليهود المدعومين من المنافقين، فلم يصدقوا ما حصل، واتخذت العداوة للإسلام طريق الدس والنفاق والمخالطة، فأسلم فريق من المشركين واليهود ظاهراً وقطوبهم تغلي حقدًا وكفراً، وعلى رأس هؤلاء عبد الله بن أبي. وبعبارة أخرى كشفت ما كان يخترنه اليهود من حقد وكراهية للمسلمين، فسخرُوا من هذا الانتصار، وحاولوا توهين قوتهم، ما جعل الأوضاع تتأزم بينهم وبين المسلمين، خاصة من جانب قبيلة بني النقيع. أما معاملة الرسول ﷺ لأسرى المشركين فقد كانت غاية في الإنسانية، وهو أول من طبّق مبادئ حقوق الإنسان بحذافيرها التي يتشدد الغرب الآن بالناداء بها.

ناصر النبي ﷺ وحاميه

هو أبو طالب بن عبد المطلب، كان الركن الأسس لتثبيت قواعد الإسلام، وكان المحامي والناصر لابن أخيه النبي محمد ﷺ، خلف أبو طالب أباه عبد المطلب الذي كان أحد سادة قريش في المكانة والوجاهة، وكان شيخاً جسيماً، وسيماً، عليه بهاء الملوك، ووقار الحكماء.

وقيل لأكثم بن صفيي: مَن تعلمت الحكمة، والرئاسة، والحلم، والسيادة؟ فقال: من حليف العلم والأدب، سيد العجم والعرب، أبي طالب بن عبد المطلب، وكان أبو طالب مَمَّن يهابه الرجال، ويكره غضبه.

قال ابن أبي الحديد في فضل أمير المؤمنين ﷺ: ما أقول في رجل أبوه أبو طالب سيد البطحاء وشيخ قريش ورئيس مكة، وقالوا: قل أن يسود فقير، وساد أبو طالب وهو فقير لا مال له، وكانت قريش تسميه الشيخ وهو الذي كفل رسول الله ﷺ، وحماه وحاطه كبيراً،

الإيمان، وإظهارهم الكفر وصيرهم على ذلك حتى ماتوا عليه سلام الله عليهم أجمعين.

أما في كفالته لرسول الله ﷺ فلم يكن يفارقه ساعة من ليل ولا نهار، ويُنيمه في فراشه، وكان يفضله على بنيه.

وفي السنة العاشرة من البعثة كانت وفاة الرجل العظيم، أبي طالب ناصر النبي ﷺ، وحافظ الدين وحامل نواء الدعوة إليه، ثم توفيت بعده بثلاثة أيام، وقيل بعده بحوالي شهر السيدة خديجة أم المؤمنين ﷺ، أفضل أزواج النبي الأكرم ﷺ، وأحسنهن سيرة وأخلاقاً.

وقد سمي النبي ﷺ ذلك العام بـ (عام الحزن) لما ناباه من أرزاء في فقدتهما، حتى قال: "اجتمعت على هذه الأمة مصيبتان، لا أدرى بأيهما أنا أشد جزعاً"

المصدر: ظلامة أبي طالب

تأليف: الشيخ جعفر العاملي

ومنع من مشركي قريش، ولقي لأجله عناءً عظيماً، وقاسى بلاءً شديداً، وصبر على تصرفه، والقيام بأمره، وجاء في الخبر: أنه لما توفي أبو طالب أوحى إليه وقيل له: اخرج منها، فقد مات ناصرك،

رؤي عن أمير المؤمنين علي ﷺ: أن نور أبي يوم القيامة يطنى أنوار الخلائق إلا خمسة أنوار، نور محمد ﷺ ونوري، ونور الحسن والحسين ﷺ، ونور تسعة من ولد الحسين ﷺ فإن نوره من نورنا الذي خلقه الله قبل أن يخلق آدم بالثني عام.

وفي روضة الواعظين عن جابر قال: قلت: يا رسول الله أكثر الناس يقولون إن أبا طالب مات كافراً،

قال: يا جابر ربك أعلم بالغييب، إنه لما كانت الليلة التي أسري بي فيها إلى السماء انتهيت إلى العرش، فرأيت أربعة أنوار، فقلت: إلهي ما هذه الأنوار، فقال يا محمد هذا عبد المطلب، وهذا عمك أبو طالب، وهذا أبوك عبد الله، وهذا أخوك طالب، فقلت: إلهي وسيدني فيماذا نالوا هذه الدرجة؟ قال: بكتمانهم

عَلِمْنَا إِمَامُنَا عَلِيٍّ عليه السلام

■ مريم عبد الحسين

خشعت القلوب وبكت العين حينما سمعناه
يتنادي فزت ورب الكعبة .. لقد رحل من الدنيا
ولكنه باق في قلوب شيعته جيلاً بعد جيل.
تَعَلَّمْنَا مِنْ إِمَامِنَا عَلِيٍّ عليه السلام ،
أَنْ لَا نَكْرَهُ أَوْ نَحْقِدَ عَلَى أَحَدٍ
أَنْ التَّقْوَى أَهْوَى سِلَاحٍ
أَنْ نَكْرَمَ السَّائِلَ وَلَا نَطْرُدَهُ
أَنْ تَكُونَ صَادِقِينَ لِنَجُو بِصِدْقِنَا
هُوَ رَجُلٌ أَحَبَّهُ اللَّهُ تَعَالَى وَأَحَبَّهُ رَسُولُهُ كَرَّارٌ
غَيْرُ فَرَارٍ
وَلَوْ اجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَى حَبِّ عَلِيٍّ بِنِ أَبِي طَالِبٍ لَمَا
خَلَقَ اللَّهُ النَّارَ.



وَفَاةُ مُؤَنَسَةَ الرَّسُولِ عليه السلام

■ دعاء جمال

سيدة جلييلة حوت جميع الصفات الصالحة للنساء
فهي قدوة يُنتخَرُ بها، تفرعت سيدتنا خديجة عليها السلام من
أسرة عربية عريقة عُرفت ببني زهرة، وكانت تُكنى
بالجاهلية بسيدة قريش وبالظاهرة (شدة عفافها
وطهارتها)، تعرّضت لسخط أهل مكة بسبب زواجها
من الرسول محمد عليه السلام بعد أن خطبها وجهاء قريش،
وزاد عداؤهم لها بسبب إسلامها ونشر تعاليم
الدين ومساندتها المسلمين وبذل أموالها في سبيل
الله وإعلاء كلمة الله أكبر، فكانت مؤمنة صابرة
لم تنهر أو تتأثر على الرغم من شدة إيذائهم لها
وللرسول عليه السلام، فمكانتها عالية الشأن عند الله تعالى،
فعندما أسرى بالنبي عليه السلام سأل جبرائيل قائلاً: يا
جبرائيل هل مني حاجة؟ قال: حاجتي أن تقرأ
على خديجة من الله ومني السلام وعندما أبلغها
الرسول عليه السلام ذلك قالت: إن الله هو السلام ومنه
السلام وإليه السلام، وعلى جبرائيل السلام، وحين
وفاتها كانت تبكي كثيراً فسانتها أسماء بنت عميس
عن سبب بكائها فتالت: أخاف أن لا يكون لابنتي
فاطمة من يتولى أمرها حين زفافها، فوعدها إن
أمد الله بعمرها، ووفت أسماء بوعدها لها، توفيت في
اليوم العاشر من شهر رمضان المبارك للسنة العاشرة



من البعثة النبوية وكانت مفارقتها للنبي عليه السلام وللسيدة
فاطمة عليها السلام صعبة عليه، فتال لها قبل مفارقتها للحياة:
بالكره مني ما أرى منك يا خديجة أما علمت أن الله
هد زوجني معك في الجنة مريم بنت عمران وكلثم
أخت موسى وأسية أخت فرعون، قالت: وقد فعل الله
ذلك يا رسول الله، قال: نعم، قالت: بالرفاه والبنين،
وقد كُفنت عليها السلام بكفنين، كفن من عند الله والكفن الآخر
رداء رسول الله، وقد بُشرت ببيت لها في الجنة من
قصب (أي بيت من الجواهر واللؤلؤ والياقوت)،
وسمي العام الذي توفيت فيه بعام الحزن خاصة
أنه توفيت بعد وفاة عم الرسول عليه السلام أبو طالب بأيام
فلزم عليها السلام بيته في هذه المدة وأقل الخروج فكانت في
حياته الصحابة والزوجة والمؤنسة، عاشت السيدة
خديجة ظلّامات كثيرة في حياتها وإلى الآن بسبب
افتراء الكثيرين عليها، فادعوا بأنها تزوجت قبل
الرسول عليها السلام وهذا مناف للحقيقة، وكثير من الإدعاءات
الأخرى يضيق بنا ذكرها.
.....
الأنوار الساطعة/ للشيخ غالب السيلوي.

بعض الفوائد الغذائية

■ تمارسعد

مثل البوتاسيوم، ومنخفض السعرات الحرارية والدهون. وهو من الأطعمة الصديقة للقلب، وأن نقصه يؤدي إلى الضعف والأرق كما يعالج الموز نسبة عالية من الألياف، ويعمل على إعادة عمل الأمعاء بالشكل الطبيعي دون اللجوء للأدوية. إلى جانب تحفيزه للقدررة الدماغية عند الطلاب للاستجابة للتعليم، فتناول موزة واحدة على السحور تقي العطش طوال مدة الصيام.

كذلك الحليب، فعلى الصائم الالتزام بأخذ كميات كافية من الحليب قدر المستطاع لتعويض النقص الحاصل من الكالسيوم، حيث إن انخفاض معدل الكالسيوم في الدم يدفع بالجسم إلى تعويض هذا النقص من خلال سحب مخزون الكالسيوم من العظام الأمر الذي يؤدي إلى إضعافها، ولتجنب ذلك يجب أن نتناول ما يعادل (1000 ملي غرام) يومياً من الكالسيوم بالنسبة للبالغين، لحماية مخزون الكالسيوم في العظام ومن ثم الحفاظ على قوتها.

للفراولة خصائص مقوية ومجددة للنشاط لما تحويه من الأملاح والفيتامينات، وهي ممتازة لتبريد الكبد والدم والطحال، وتفيد المصابين بالترن الرئوي والتهاب المنفصل، تعد سهلة الهضم، وتوافق المعدة الضعيفة وتساعد على الهضم، تصلح للبدنين؛ لأن المواد السامة قليلة، وهي غذاء ملين ومطهر، ومرطب ومرمم، فالأحماض العضوية وأملاح البوتاسيوم تنشط إفراز عصارات المعدة، وهو مغذ، وتنظف الدم وتخفف الضغط المرتفع، وتساعد الأجهزة الدفاعية في الجسم، وتفيد الجهاز العصبي وتُسكن الآلام وتنظم وتقتل الجراثيم، وتعد للحيوية. أما الموز فهو غني بالعناصر المعدنية



إضافة إلى أن هناك

عدة طرق للحصول على

الكالسيوم منها تناول مشتقات الحليب في الحلويات كحلو الرز مع الحليب أو المهلبية أو استخدامه كمطبخ ومنكه في صنع بعض العصائر، وبذا يمكن الحفاظ على ما يحتاجه الجسم من الفيتامينات والمعادن الضرورية.

كوكتيل الفراولة

(الكمية تصنع 5 إلى 6 أكواب)

طريقة التحضير

1. تخلط الفراولة مع السكر والموز في خلاط الطعام للحصول على هريسة.
2. تُضاف إليها مكعبات الثلج والحليب البارد، ويُتابع الخلط حتى تطحن مكعبات الثلج ويصبح المزيج ناعماً.
3. يُسكب هذا المزيج في الأكواب ويقدم بعد تزيين الأكواب بالفراولة الطازجة وأوراق النعناع الطازجة.
4. يُقدم هذا الكوكتيل بمثابة عصير بارد منعش.
5. إذا كان الكوكتيل كثيفاً جداً، يمكن إضافة المزيد من الحليب أو الماء البارد إليه لجعله أرق وأقل كثافة.

المقادير

1. نصف كيلوغرام من الفراولة المنظفة والمفسولة.
2. كوبان من الحليب البارد.
3. موزة واحدة.
4. (5-7) مكعبات ثلج.
5. (4) ملاعق صغيرة من السكر.



كلمة السر

احذف الحروف بشكل مائل أو أفقي أو عمودي واستخرج كلمة السر المكونة من (١١) حرفاً وهو صحابي جليل مقرباً من الإمام علي عليه السلام.

كريم أهل البيت عليه السلام - ذاك المجتنبى - حسب هو - كشمس الضحى - حسبا - الأم فاطمة - البتول - وإنها بنت - النبوة - يكفي - بها - نسباً - وحيدر - الكرار فهو - والده - من نازل - الكثر - دوماً - وما تعباً - زكي - نقي - برّ - كل.

ك	ذ	ا	ك	ا	ل	م	ج	ت	ب	ي	ا
ر	ك	هـ	و	ح	ي	د	ر	ب	ز	ك	ي
ي	غ	ش	ا	و	د	ا	ل	ك	ف	ر	ب
م	ح	ا	م	ل	ا	ن	د	و	م	ا	و
ا	س	و	ل	س	ك	ل	ن	ن	ب	ن	م
هـ	ب	ا	ا	ا	ا	ر	د	ا	ق	ر	ا
ل	ا	ا	ل	ن	م	ل	ا	هـ	ز	ي	ت
ا	ح	ن	ن	ل	ن	هـ	ف	ض	ر	ب	ع
ل	ي	س	ن	ب	ب	ا	ا	ح	ف	ا	ب
ب	ب	ظ	ب	س	ت	و	ب	ظ	ي	هـ	ا
ي	هـ	ك	ف	هـ	ب	و	ة	ن	م	ا	و
ت	ا	ت	ل	ي	و	ا	ل	ة	ت	ة	ا

أجوبة الكلمات المتقاطعة للعدد السابق

12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
العباس											الصن
ك	م	ا	ل	ا	ر	ت	ق	ا	م	ع	
م	ر	ب	ظ								
ن	ح	ي	ف								
م	س	ز	ا	ل	س	م	ي	ر	م	ا	م
ح	م	ز	ا	ن	ب	ا	ن	ع	ي	ن	

جواب كلمة السر للعدد السابق

س	ذ	ا	ك	ا	ل	م	ج	ت	ب	ي	ا
م	ب	ر	ي	ف	و	ح	ش	ل	ل	ع	
ل	ل	ا	ر	ع	ل	ر	ج	ز	ي		
ل	ل	ل	ف	ل	ك	ا	ب	هـ	ا		
ع	ا	ب	ر	م	و	ر	ج	د	ر	ل	
ل	ر	هـ	ق	ن	ح	ك	ق	ا	د		
ي	ج	م	ع	ظ	و	ر	ق	هـ	ن		
ا	ي	ز	ي	د	ص	ك	ف	ي			
هـ	م	ي	ل	د	هـ	ر					

كلمات متقاطعة

12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
											1
											2
							*				3
			*								4
		*									5
*		*									6
											7
											8
						*					9
							*				10
						*					11
*											12

عمودي

- ١- قصصه - أهل المرأة المقربين.
- ٢- كثير العدد - استوحى.
- ٣- سداة - أمسيات.
- ٤- حرص على (مبعثرة) - يدنو.
- ٥- غم - فر - نصف زهرة - للنداء.
- ٦- رطب.
- ٧- يعيناني على النصر - تذيير.
- ٨- حافظة قديمة أحفظ فيها أشياءي - عكس تذل.
- ٩- لماذا (بالانكليزية) - حق الاعتراض الذي تملكه الدول العظمى.
- ١٠- غيائي - بسط.
- ١١- إلقاء السلام - أخوأي.
- ١٢- صهري - جمع نية.

أفقي

- ١- من أصحاب الإمام علي عليه السلام نفي إلى الشام مع مالك الأشتر.
- ٢- من صحابة الرسول عليه السلام والإمام علي عليه السلام (م).
- ٣- بلاد أو وطن - صاحبتى.
- ٤- هدام - نصف رونق - يود.
- ٥- شد بقوة - أقوم - مكرر.
- ٦- والد - جوهر - مكرر.
- ٧- كمل.
- ٨- دولة أسيوية - حب.
- ٩- عكس خيال.
- ١٠- تانا (مبعثرة) - علوي أو علوي.
- ١١- من وسائل النقل القديمة + للسقي - نصف أعلى - اسم موصول.
- ١٢- من أصحاب الإمام الحسن المجتنبى عليه السلام.

قافية على ثغري^{٢٩}

﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾^(١) حروفًا..

حروفًا للقرآن نشرت شذا الرضوان، وغرست في رياض (عم)، فكانت الأثر والمدخر ليوم الحساب المنتظر..

ليلة بها شرف الشهر العظيم، نزل القرآن الكريم على صدر لا يحصي لها أنعم ولا ثم..

سلام هي بدايتها حتى بزغ شعاع الفجر، وأخذ على الوديان ينهمر..

فسال السلام في البدء مرحمةً، والوسط مغفرةً، وختامها عتق وذنب مغتفر..

بأجنحة الروح الأمين فتحت سجلًا، وكتب بقلم الرحمة ﴿فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ﴾^(٢)، وذنوب في بحار العفو سابعة في شهر

الإثم فيه يُغتفر، وختمت فيها الملائكة والروح سجلها، ودعونا الله رويدك أطلّ المكث في أعمارنا)..

فأنت قافية على ثغري، ونصغي ويصغي الكون مشغوفًا بلون خمائل من زهر..

فأطلقنا به الرجاء في ساحتك علنا من في ظلك يا قافية على ثغري..

وسمت أنفسنا إلى الأعلى فكانت كأنها كوكب دري..

وختمت بسلام الهادي تردده الملائك، فزانها الرحمن جمالاً..

فصارت ذكرى في خلد أمة الإسلام، وبنى خير الخلائق بالقرآن ماضيها..

وباتت قافية على ثغري..

(١) (القدر:١)

(٢) (الدخان:٤)





تَهَدَّمَتْ أَرْكَانُ الْهُدَى

حَلَقْتُ بروح الولاء، فسمعتُ ضجيج ونحيب ملائكة السماء..

فصرتُ أتساءل مع نفسي، ما الخير؟
ثم اتضح لي الصورة..

فصرتُ أسمع صوت المنادي وهو ينادي: اليوم
انفصمت العروة الوثقى..

اليوم تهدمت أركان الهدى..
اليوم قُتل سيد الأوصياء..

وقرأتُ في عيون الأرملة والأيتام سؤالاً، مَنْ لنا بعدك يا أبا الحسن؟
اليوم ابتهجت الجنة وتزينت لتضمّ في ثناياها روح المرتضى..

فازدادت جمالاً وألقاً بينما الأرض اكفهرت وازدادت حزناً وألماً بفقد تلك الروح الطاهرة..

ثم عرجت على مقبرة الحجون حيث قبري شيخ الإسلام (أبو طالب)، وأم المؤمنين (خديجة) فشهدت الحمايم وهي تنعى قريهما
بصوت الحزن والشجن..

وتلتحم المحن والآلام وتصدح بصوت الحق..

أين الطالب بدم المقتول بكر بلاء؟

لوية الفتلاوي

العتبة العباسية المقدسة تفتتح دورة الكفيل القرآنية الثانية وتعد خريجياً بمنحهم شهادة عالمية

